البَيانُ المُفصَّلُ

لِما أثارَهُ وادّعاهُ

مَحمُودُ الجَمَل

على الإمام الوادعي المُبَجّل

البيان المفصل

لِما أثارَة وادَّعاهُ

مَحمُودُ الجَمَل

على الإمام الوادعي المُبَجَّل

تأليف

أبي سليمان

سلمان بن صالح حسين العماد

غَفَرَاللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيهِ وَلِلْمُسلِمِينَ

البيان المفصل

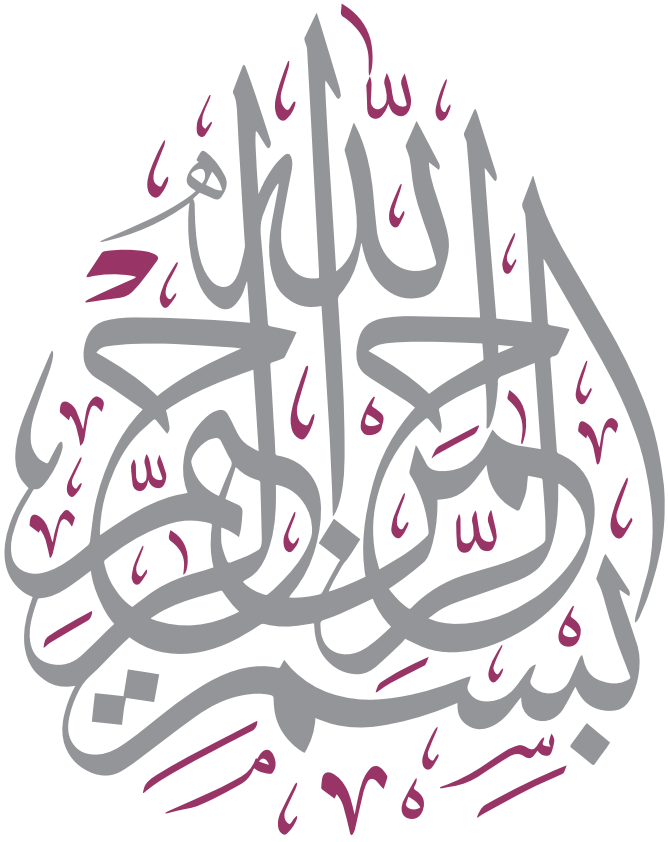

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل: ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾﴾ [الفرقان: ٢٠] والقائل: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾﴾ [الأنبياء: ١٨] والقائل: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾﴾ [الإسراء: ٨١]، والقائل: ﴿لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٤٨﴾﴾ [التوبة: ٤٨]، والقائل: ﴿قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾﴾ [سبأ: ٤٩]

والصلاة والسلام على رسولنا القائل: «**وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ، أَسْكَنَهُ اللهُ رَدْغَةَ الْخَبَالِ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ**»(١)، والقائل: «**وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ، لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللهِ حَتَّى يَنْزِعَ**»(٢). **أما بعد:**

فإنني منذ أكثر من عام وأنا أسمع عن محمود الجمل – هداه الله – وأرسَل إليَّ بعض الإخوة مقاطع له فيها الإساءة إلى الإمام الوادعي –رحمه الله وغفر له– فلما سمعت مقطعا منها قررت آنذاك أنني لا أردُّ عليه؛ لأنه بالرد سيشتهر أمره وهذا ما يريده محمود؛ لأنه ما حوله كبير أحد ولا رواج له، وقد بقيتُ على هذا الأمر طيلة الفترة السابقة فلما ردَّ عليه بعض المشايخ الفضلاء –حفظهم الله– دفاعا عن إمام أهل السنة في اليمن في زماننا وليت ذلك الشيخ لم يرد ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا

(١) رواه أحمد (٥٣٨٥) عن ابن عمر رضي الله عنه وهو حديث صحيح.
(٢) تقدم تخريجه في الحديث قبله وهو منه.

﴿٣٨﴾ [الأحزاب: ٣٨]، فانتعش الرجل وجعل يردُّ ولسان حاله الآن: وصل صوتي إليهم وسيوصلونه إلى طلابهم ومحبيهم فهو يعلم أنه لن يصعد إلا على كواهل أهل السنة، وإلا فهو خامل لا يُذكر، وكان تجاهله بالكلية وعدم الرد عليه إخمادا له ولفتنته، كما قد خمد أناس كثُر من خصوم الدعوة بهذه الطريقة، فلما بدأ الرد عليه من هنا وهناك وجعل هو يردُّ أيضا، وردُّ المشايخِ الذين ردوا عليه فيه غُنية لمن أراد الحق ولكن الرجل استعمل أسلوب التلبيس والعصبية المقيتة وبدأ بعض الناس يبحث عن كلامه ويستمع ما يقول ولو على وجه الفضول كما يقال، فكان لا بد من البيان بحجة وبرهان، وقد كان حقُّه التخشين في العبارة وهو يستحق ذلك، ولكني آثرت البُعد عنها والاكتفاء بالمناقشة العلمية وبيان الحقيقة، وإزهاق باطله وتلفيقاته، وتوضيح تدليسه وسوء فهمه، لعل في ذلك نفع له إن أراد الله له النفع والخَلاص، أو لمن قد علِق في ذهنه شيء من ذلك لسبب أو آخر سيما إذا ابتلي بسماع ما يلقيه الجمل من شُبَه، وقد أسميت هذه الرسالة **"البيان المفصل لما أثاره وادَّعاه محمود الجمل على الإمام الوادعي المبجل"** ﴿لِّيَهۡلِكَ مَنۡ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٖ وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٖۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾﴾ [الأنفال: ٤٢] والله أسأل أن ينفع بهذا الرسالة، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وأن يتقبلها مني بقبول حسن وينبتها نباتا حسنا، وأن يجعلها نصرة للحق وأهله، ونكالًا على الباطل وجنده، إنه خير مسؤول وأعظم مأمول.

وكتبه: **أبو سليمان سلمان بن صالح العماد**

غفر الله ولوالديه ولجميع المسلمين

الخميس:٢٣/ ربيع أول/ ١٤٤٦هـ

مسجد "درة عدن" – مدينة عدن – حرسها الله

تمهيد

أولا: لم يكن يخطر ببالي ولم أتصور بخيالي رجلا بهذا الحنق والغيظ والجلد في الباطل إلى حد أن يوقف نفسه وقفا مسبَّلا لحرب عالم من علماء المسلمين ممن قد أفضى إلى ما قدَّم، وممن شهد له أعلام عصرة بفضله وإمامته، وقد كانوا أعرف بالرجال، وبمدلولات المقال، من صاحب الشغب والفراغ والجدال، وكانوا أنصح للأمة، وأعرف بالفتن المدلهمَّة، من رجل لا يفهم لفظ الكلام فضلا عن معناه، فيقول محمود الجمل موضحا ما أخذ على نفسه وأوقفها للفتنة: **أنا أخذت على عاتقي أن أبين دعوته الجهيمانية وأن أبين سقطاته وأن أبين ضلالاته ليست مجرَّد سقطات ضلالاته وأن أبيِّن منهجه**[(١)]..

مع أنَّه يعترف أنه من طلابه **كما في مقطع له بعنوان**: "الحماقة في السّلفيّة الوادعيّة"[(٢)] **فيقول**: هو شيخي جلست في مجالسه وأخذت عنه بعضا[(٣)] من البخاري ومن مسلم ومن التفسير ومن محاضراته مكثنا عنده أسابيع وأشهر وأياما، هؤلاء المشايخ اليوم الذين هم على رؤوس جماعات نحن وهم جلسنا مجلس الشيخ مقبل سويا...

قلت: قد أحسن الشاعر حيث قال:

---

(١) تجد الصوت على هذا الرابط: https://youtu.be/I-QE6TL5JFA

(٢) تجد الصوت على هذا الرابط: https://youtu.be/L1_phMMCDoo .

(٣) طبعا أن أنقل كلامه وأصوبه باللغة العربية وإلا فهو يلحن كثيرا.

«فَيَـا عَجَبًـا لمـن رَبَّيْـتُ طِفْـلًا ... أُلَقِّمُـــهُ بـــأطْرَافِ الْبَنَـــانِ
أعلِّمُـــهُ الرِّمايَـــةَ كُـــلَّ يـــوَمٍ ... فَلَمَّـــا اسْـــتَدَّ ســـاعِدُهُ رَمَـــاني
وَكَـــمْ عَلَّمْتُـــهُ نَظْـــمَ الْقَـــوَافي ... فَلَمَّـــا قَـــال قَافِيَـــةً هَجَـــاني
أعلِّمُـــهُ الْفُتُـــوَّةَ كُـــلَّ وَقْـــتٍ ... فَلَمَّـــا طَـــرَّ شـــارِبُهُ جَفَـــاني»[1]

ثانيا: لمحمود الجمل قناة في "اليوتيوب" قد نشر فيها أكثر من أربعمائة مقطع فيديو كلها حول الإمام الوادعي رحمه الله وحول دعوته، وهذا والله من البلاء عليه فقد سلمت صفحته من الكلام على اليهود والنصارى وغيرهم من أعداء الدين والملة وملأها بل عامة ما فيها مخصص للإمام المصلح الكبير المجدد مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله ولا أدري كيف مرَّت به الأحداث العظام والنوازل الجسام خلال هذا العام، من حرب الإبادة في غزة وغيرها من القضايا الكثيرة لم ينشر في صفحته هذه التي وصفها بقوله "قناة عامة، فقهية، ثقافية، دينية، فنية، أدبية، شعرية، قصصية..." والحقيقة ليس فيها شيء من ذلك وإنما عامة ما فيها طعون وحرب على الإمام الوادعي -رحمه الله وغفر له- وعلى دعوته وطلابه من بعده وكان بداية تأسيسه للقناة (في: **١٣/ ٠٧/ ٢٠٢٠**) وفيها من الفيديوهات المرفوعة **"٤٤٤"** منها نحو عشرون مقطعا بخصوص ببعض المسائل الفقهية التي أثارها والبقية كلها في الإمام الوادعي رحمه الله ودعوته، وهذه الإحصائيات إلى تأريخ كتابة هذا التقرير: **٢١ / سبتمبر / ٢٠٢٤م** الموافق **١٨ / ربيع الأول / ١٤٤٦هـ**.

(١) أشده الميداني في «مجمع الأمثال» (٢/ ٢٠٠).

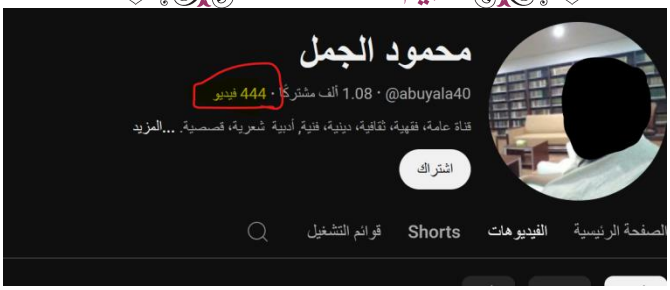

ثالثا: يكاد أن يكون محمود الجمل -هداه الله -عبارة عن موظف باليومية فلا يكاد يمرُّ به يوم إلا وينشر مقطعا مسيئا ويتناول فيه الإمام الوادعي -رحمه الله وغفر له- ودعوته وطلابه، وفيما يلي صورة توضيحية مأخوذة من قناته الرسمية عبر "اليوتيوب" حصيلة آخر عشرة أيام لا يفتر يوما واحدا، وقد طمستُ منها الصور عملا بأمر النبي ﷺ القائل لعلي رضي الله عنه «**وَلَا صُورَةً إِلَّا طَمَسْتَهَا**» رواه مسلم.

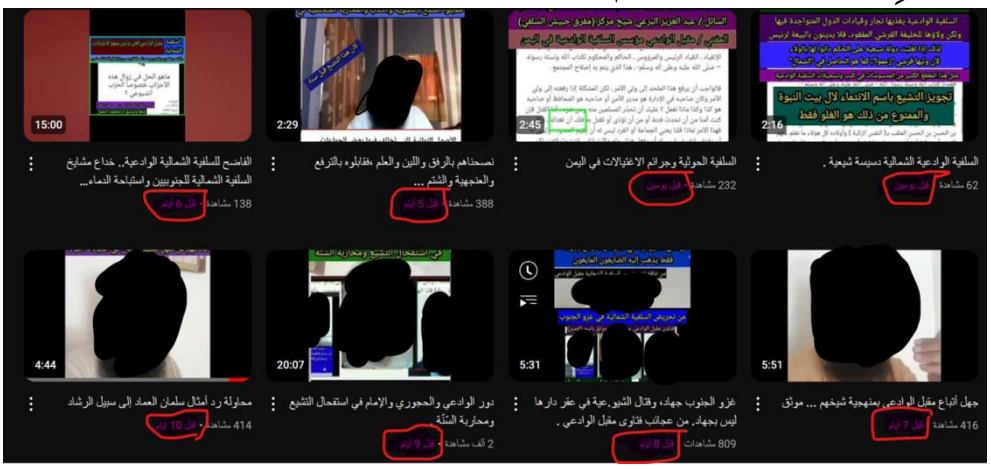

وفي كل عنوان يلقي أنواعا من التُّهم والسباب والشتام وقد اعترف هو بما خطه بيده ونشره في حسابه وصفحته أنه أساء وشتم باعتباره كما يزعم عرف بواطن منهج الإمام الوادعي رحمه الله حيث قال: بكل وضوح "**كل إساءه أو شتْم**

لحق مقبل الوادعي ممن عرفوا بواطن منهجه فلأتباعه النصيب الأكبر من السببية الخاصة...".

❋ الناظر إلى عناوين محمود الجمل التي يعنون بها لما ينشر يجد العنوان في واد والمادة الموثَّقة في واد آخر ووالله لقد مررت وتصفحت عامة ما نشر في قناته فلم أجد عنوانا واحدا يتوافق مع المادة المودَعة في المقطع المنشور، ولو قلتُ: سيء الفهم فهل يُعقل أن يسوء فهمه في أكثر من أربعمائة مقطع فيديو؟! هذا لا يعقل إذا قلنا هذا فهو في عداد من رفِع عنه القلم.

ولكنه يتقصَّد ذلك والله المستعان، والمتتبِّع أيضا لما نشره وينشره يجده يأخذ المادة الصوتية الواحدة فينشرها عدة مرات وتحت عناوين كثيرة ضخمة وبأساليب متنوعة، أهم شيء عنده أن يجدد النشر ويكرُّ ويفرُّ لعل متابعا يوافقه ولا يجد من المعلقين إلا القدح والذم له وهذا في الغالب.

❋ الناظر والمتأمل في ردود أفعاله في حق من يرد عليه يجد العنصرية المقيتة المنْتنة تنفح منه كأنتن ريحة فإن ردَّ عليه أحد إخواننا أو مشايخنا من الجنوب ألان العناوين وتلطَّف فيها فمثلا لما رد عليه الشيخ الفاضل رشاد الضالعي – حفظه الله – برد قوي أجابه بقوله: "الجهاد بالمداد إلى حبيبنا الشيخ رشاد"[1]

(١) تراه على هذا الرابط: https://youtu.be/CCG1l6RUqWc.

وآخر بعنوان: "إزالة الرماد من على أعين الشيخ رشاد"[١] وهكذا لما رد عليه فضيلة شيخنا أبو بلال الحضرمي – سدده الله – أجابه بعنوان: "سلامٌ للغرير أبي بلال"[٢] أي أنه مغرر به.

وإذا جاءه الرد من بعض المشايخ الآخرين يتغير حتى العنوان فمثلا في رده على فضيلة شيخنا عبد الحميد الحجوري الزعكري -حفظه الله – يأتي بعناوين مثل "تفنيد كذب عبد الحميد الحجوري في إنكاره زيدية شيخهم مقبل الوادعي مؤسس السلفية الشمالية"[٣]، وآخر بعنوان: "خفافيش الظلام، رد على سلفي شمالي يُدعى عبد الحميد الحجوري"[٤].

وآخر بعنوان: "رد على الكويذب عبد الحميد الحجوري في إنكاره عنصرية مقبل الوادعي ضد الجنوبيين"[٥].

ولما رددت عليه أنا كان رده عليَّ بعناوين ملفتة مثل قوله: "رد على أحد مستبيحي الاغتيالات من أتباع مقبل الوادعي"[٦] وهلم جرا.

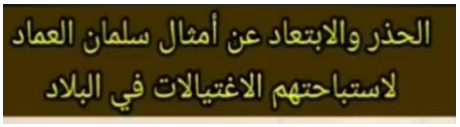

(١) تراه على هذا الرابط: https://youtu.be/9TJQIVmrVL4 .

(٢) تراه على هذا الرابط: https://youtu.be/myDGcev_q2g .

(٣) تراه على هذا الرابط: https://youtu.be/T4eRXV3W33E .

(٤) تراه على هذا الرابط: https://youtu.be/moESuSkweNw .

(٥) تراه على هذا الرابط: https://youtu.be/5c4Q6XmBiZc .

(٦) تراه على هذا الرابط: https://youtu.be/LQX0fJtLxFA

مقدمات مهمة

المقدمة الأولى: لا غرابة من فعل محمود الجمل هذا إطلاقا؛ فهي سُنَّة الله الكونية التي يبتلي بها أيَّ مصلح على وجه الأرض في كلِّ الأمم وكافة الشرائع ابتداء من الأنبياء والمرسلين وورثتهم من العلماء الصالحين العاملين قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾﴾ [الفرقان: ٣١].

بل ربُّ العزَّة سبحانه الذي خلق الخلق أجمعين لم يَسلم من طعن طاعن ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾ [المائدة: ٦٤]، ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾﴾ [آل عمران: ١٨١] .

لذلك قال ابن الوزير، محمد بن إبراهيم "من آل الوزير" (ت ٨٤٠ هـ).

مـــا سَـــلِمَ اللهُ مـــن بريَّتـــه ... ولا نبـــيُّ الهُـــدى فكيـــف أنـــا![1]

(١) قبله:

ولَـــيس يَخْلُـــو الزمـــانُ مِـــنْ شُـــغل ... فيـــه ولا مِـــنْ خيانـــةٍ وَخنَـــا

«العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم» (١/ ٢٢).

المقدمة الثانية: لقد حمل محمود الجمل على ما أقدم عليه ووظَّف نفسه لأجله فسادُ الرأي، وقلة الورع، واتِّباع للهوى ودواعيه، نسأل الله العافية من ذلك كله.

المقدمة الثالثة: لا يمكن أن يُحمل فعل محمود الجمل على بيان ما يراه حقا أو مناقشة ما أشكل عليه، أو طلب الصواب فيما رآه خطأ فجميع ذلك طرقه معروفة، ووسائله معلومة، فطلبة الإمام الوادعي ﷺ موجودون في طول البلاد وعرضها شمالا وجنوبا ومساجدهم مفتوحة ولا يحتجبون عن مريدي الحق والصواب فلو أنه أخذ قلما ودفترا ودوَّن جميع ما وقف عليه مما أشكل واعتبره خلاف الصواب، وطلب اللقاء بأحد العلماء من طلبة الشيخ ﷺ وأعرف الناس به، وتدارس معهم ما أشكل والتبس لنال بُغيته، ووجد ضالَّته، ولكنه يقينا لا يريد ذلك كلَّه، وإنما جنَّده الشيطان لبعض مهامِّه وأعماله من التحريش والتجييش، والتلفيق والتفريق، فسار في طريق وعر، وولج في نفق مظلم، يقسِّي القلب ويفسد التصور، واستشرى الداءُ بأعضائه كما يستشري الكلَب بصاحبه، ﴿وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ فَلَن تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا﴾ [المائدة: ٤١].

المعصوم من عصَمه الله

إن من عقيدة أهل الإسلام عموما أن ما عدى الأنبياء والمرسلين من البشر ليسوا بمعصومين من الخطأ ولم يخالف في هذا الأصل إلا الرافضة الإمامية – وليسوا من أهل الإسلام– فإنهم يعتقدون عصمة أئمتهم.

وعليه فالخطأ وارد على العلماء من قديم وحديث فيؤخذ بما أصابوا ويُترك ما أخطأوا فيه، مع الاعتذار لهم وإحسان القول فيهم سيما إذا كانوا على نهج قويم، وطريق مستقيم، وأهلَ عناية بالكتاب والسنة ولم يكونوا أصحاب هوى، وقد صنَّف الإمام شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمة الحراني رحمه الله كتابا سمَّاه "رفع الملام عن الأئمة الأعلام" والإمام الوادعي رحمه الله ممن عُلمت إمامته وشُهد له بها والواقع أكبر شاهد على ذلك، ولا شك ولا ريب أن له أقوالا واجتهادات قد يخالفُه فيها بعض أهل العلم كما قد يخالفُهم أيضا مما محلة الاجتهاد وقد عَلَّم وربى طلابه على عدم التقليد، ولا مانع عنده أبدا أن يخالفه الطالب ويقول ما يعتقده ويقربه من الله، بل كان يشجِّع على ذلك، حتى أصَّل فيهم التجرَّد للحق والدليل، مع احترام المخالف بعلم فيما خالف فيه مما يسوغ فيه الخلاف.

وجميع ما ذكره محمود الجمل من أقوال للإمام الوادعي رحمه الله مما في أشرطته أو كتبه وبدون استثناء فمما يسوغ فيه الخلاف، فما وافق فيه الصواب رحمه الله أُجر عليه أجران وما أخطأ فيه فله أجر الاجتهاد ولم أجد في جميع ما ذكر

محمود الجمل وقد وقفت على جميع ما نشره في قناته من حيث الجملة واستمعت إلى أكثرها ما عدى المكررات التي يعنون عليها أكثر من عنوان ولكنَّ أصول القضايا التي ذكرها قد وقفت عليها فليس هناك مسألة -بحمد الله- يشنَّعُ على الإمام الوادعي رحمه الله بسببها، أو يَقضِي العالمُ المنصف عليه بالضلال بسببها، وبمناقشة المسائل ستعرف ذلك جيدا إن شاء الله تعالى.

مجمل المواضيع التي أثارها محمود الجمل عن الإمام الوادعي رحمه الله

١) مواضيع التجهيل[١] والتحقير للإمام الوادعي رحمه الله وهذا لا يحتاج إلى ردٍّ ولا أحد يغتر به حتى من الأعداء؛ لأنهم يرون علم الشيخ رأي العين وما حال الجمل في ذلك إلا كما قيل:

«إِذَا وَصَفَ الطَّائِيَّ بِالبُخْلِ مَادِرٌ ... وَعَيَّرَ قِسًّا بِالفَهَاهَةِ بَاقِلُ
وَقَالَ السُّهَى لِلشَّمْسِ أَنْتِ خَفِيَّةٌ ... وَقَالَ الدُّجَى لِلصُّبْحِ لَوْنكِ حَائِلُ
وَطَاوَلَتِ الأَرْضُ السَّمَاءَ سَفَاهَةً ... وَفَاخَرَتِ الشُّهْبُ الحَصَا وَالجَنَادِلُ
فَيَا مَوْتُ زُرْ إِنَّ الحَيَاةَ ذَمِيْمَةٌ ... وَيَا نَفْسِ جِدِّي إِنَّ دَهْرك هَازِلُ»[٢]

٢) مواضيع التضليل[٣] للإمام الوادعي رحمه الله وأنه لم يكن من أهل السنة بل

---

(١) وقد عقد لذلك عدة عناوين منها "جهل أتباع مقبل الوادعي بمنهجية شيخهم" https://youtu.be/fC0H_oyNfvM ومنها: ثلاث مسائل تثبتُ جهل وتخبط الشيخ مقبل https://youtu.be/XPTK9DXMqdw. وفيما نشره بعنوان "الحماقة في السّلفيّة الوادعيّة" https://youtu.be/L1_phMMCDoo يقول فيه: وجدنا أن مقبلا الوادعي ضالا مضلا ورأسا جاهلا اتخذه الناس كما جاء في الحديث تماما " وقد كرر ذلك في كثير من الصوتيات بأساليب متنوعة.

(٢) «الدر الفريد وبيت القصيد» (٣/ ٢٥٦) من قول أبي العلاء المعري – وقد حكم بزندقته.

(٣) وقد عقد لذلك عدة عناوين: السلفية الزيدية إلى أين؟ https://youtu.be/xJwpYYqaeQU ومنها: الزيدية عند مقبل الوادعي قسمان؛ زيدية مبتدعة، وزيدية أهل سنة، وهم من أسس =

كان زيديًا وهذا كذلك لا يحتاج إلى إقامة دليل على بطلانه غير الواقع المشاهد والحال كما قال النبي ﷺ: «**لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ**»[1] فقد قام في وجه الزيدية والشيعة في صعدة، وخطب وكتب وحاضر وناضر، فمن كتبه "المذهب الزيدي مبني على هيام"، وقد كان عبارة عن شريط ففرغ، وكتاب "صعقة الزلزال لنسف أباطيل الرفض والاعتزال" وكتاب "قمع المعاند وزجر الحاسد الحاقد" وكم في كتابه "غارة الأشرطة على أهل الجهل والسفسطة" وهو في مجلدين، وكتاب "رياض الجنة في الرد على أعداء السنة"، وكتاب "المصارعة" وكتاب "الإلحاد الخميني في أرض الحرمين" وكتاب "تحفة المجيب"، وكتاب "الشفاعة" وغيرها من الكتب والأشرطة من الكلام في الشيعة والزيدية والرافضة أبعد إفراده لهذه الفئات بالتصنيف يقال إنه كان منهم؟!!

هذه مكابرة واضحة من وصل إليها لا ينفعه شيء وفي مثله يقول المتنبي:

= على طريقتهم جماعته السلفية" https://youtu.be/nZXumvYVaDI ومنها: "لله ثم للهوية الشافعية الجنوبية/ زيدية مقبل الوادعي" https://youtu.be/LqB659_KrjE ومنها: الإضاءة السباعية لكشف الزيدية الوادعية https://youtu.be/kTCHvNItdnc ومنها: كيف خدم مقبل الوادعي الشيعة الزيدية وخذل السنّة! https://youtu.be/UmCzP2fDSTI ومنها: عشرة مواضع تثبت زيدية مؤسس السلفية الشمالية مقبل الوادعي https://youtu.be/DgirRSNcjO0 وهناك نحو من خمسة وعشرين مقطعا حول هذا، والله السمتعان.

(١) حديث صحيح عن ابن عباس ﷺ رواه الإمام أحمد بسند على شرط الشيخين (١٨٤٢) وصححه الألباني والوادعي رحمهما الله

وَلَـيْسَ يَصـحُّ فِي الأَذْهَـانِ شَـيْءٌ إِذَا احْتَـاجَ النَّهَـارُ إِلَـى دَلِيـلِ[1]

وقد تشبث محمود الجمل ببعض الكلام كما يتشبث الغريق ولو بطحلب.

٣) **مواضيع التشويه لدعوته**[2] بالاقتطاع من صوتيات الإمام الوادعي - رحمه الله وغفر له- ومما في كتبه وتنزيلها في غير منازلها الصحيحة وفي مواضيع ذات حساسية مما قد يغترُّ به البعض سيما من كان في تصوُّره شيء خاطئ عن الدعوة السلفية عامة وعن الإمام الوادعي رحمه الله خاصة وقد يكون بحاجة إلى بيان وتعليم فلأجله وأمثاله أردت أن أكشف الشبهات وأبطل التلفيقات وهذا القسم يدور حول قضايا مهمة وهي:

- مسألة الاغتيالات.
- مسألة الإمامة العامة والحكومات.
- مسألة الفكرة الجهيمانية.
- مسألة تكفير الجنوب.
- مسألة حرب ٩٤ م.
- مسألة إقصاء الجنوب والعنصرية ضدهم؟!

وقد صاحب طرح الجمل لجميع هذه المسائل الكذب والتلبيس -وللأسف- وكذلك البتر والتلفيق والله المستعان.

---

(١) وهو من بحر الوافر: «الأمثال السائرة من شعر المتنبي» (ص٤٦).

(٢) وهذا القسم سنحيل في كل موضع إلى بعض العناوين التي نشرها فيه -بإذن الله-.

دواعي توقيت طرح وإثارة الفتنة على الدعوة السلفية ومجددها مؤخرا في اليمن

لقد ظهر لي أن توقيت ثورة محمود الجمل الفاشلة -بإذن الله-على الدعوة السلفية ومجددها في اليمن بعد مرور اثنتين وعشرين سنة على وفاة الإمام الراحل المجدد مقبل بن هادي الوادعي -رحمه الله وغفر له- حيث كانت وفاته ١٤٢٢هـ وبداية ثورة الجمل ١٤٤٤ه كان له أسباب منها:

- انتشار الدعوة السلفية في جنوب اليمن والمناطق المحررة عموما مؤخرا بل صارت منارةً للدعوة السلفية وحاضنة لها -بحمد الله- فالجمَل أقام هذه الثورة على أساس زعزعة أمن الدعوة ومحاولة تقليص انتشار الدعوة والدعاة وأنى له ذلك فهذه دعوة الله والله حافظُها، وقد عرفها الراعي والرعية على حقيقتها بالمعايشة والخِبرة وبما لديهم من الأدلة في ذلك.
- حسن تصور الدولة في الأماكن المحررة - وفقها الله -للدعوة السلفية ومعرفة جهودهم وحرصهم على الأمن والأمان ومحاربتهم للإرهاب الفكري والعملي، وتفهُّم الدولة -وفقها الله- لجهود أهل السنة والجماعة من طلاب الإمام المصلح الكبير مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله في أرض الواقع علما وتعليما وعملا ودعوة بما لا يشكِّل خطرا قط على فرد أو مجتمع أو حكومة مسلمة وجميع ما سبق يغيض بعض ضعاف النفوس

وتحصل عنده أنانية وحسد، وقد تدفع به جماعة أو جهة مَّا لإضعاف ذلك.

- استغلال التفرُّق عن الدعوة الذي حصل من قبل بعض أبناء الدعوة السلفية -هداهم الله- من تلاميذ الإمام الوادعي رحمه الله بحيث أنه إذا ركز على فئة ستسكت الثانية قائلة: هذا لا يعنيني ودعه يتصارع مع الفئة الأخرى، كما هو الحال المشاهد اليوم، المعركة الكلامية بين الجمل وطلاب شيخنا يحيى -حماه الله – والطرف الآخر لم نسمع لهم همسا مع أن الجمل لم يتكلم على "الحجوري" فحسب بل هو يتكلم على الإمام الوادعي -رحمه الله وغفر له- وهو شيخهم جميعًا، ولا أدري ما معنى سكوتهم هل لأنهم يرون أن الجمل لا يستحق الرد عليه، أم أنهم يرون أنهم قد كُفوا بغيرهم ولا يحبون أن يصطدموا مع الجمل ما دام وقد وُجِد الدرعُ الواقي، وهذا الأقرب إلى فهمي، والله أعلم.

شرعية الرد على الطاعنين في الصالحين[1]

الأصل المتقرر لدينا هو شرعية الانتصار للمظلوم لقول الله تعالى: ﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعۡدَ ظُلۡمِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيۡهِم مِّن سَبِيلٍ ۝٤١ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظۡلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ۝٤٢﴾ [الشورى: ٤١-٤٢].

وقال تعالى: ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلۡجَهۡرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ إِلَّا مَن ظُلِمَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ۝١٤٨﴾ [النساء: ١٤٨].

وقال النبي ﷺ: «**مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ ﷻ أَنْ يَرُدَّ عَنْهُ نَارَ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[2]، وقال ﷺ: «**انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: «**تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ**»[3].

ومع ذلك كلِّه فإنه ليس كلُّ شخص يبغي على هذه الدعوة أو يسيء إليها يُرَد عليه فإنَّ هناك أشخاص وأقوال ميِّتة وساقطة ومتهافتة فالطريقة المثلى في حقِّها هي إماتتها وعدم الالتفات إليها؛ لأن الالفات إلى كل هيعة يؤخِّر السير، ويصد عن تحقيق الغاية المنشودة السامية وهي العلم النافع والعمل الصالح،

---

(١) وليَ صوتية منشورة عبر قناتي في التلجرام بعنوان " لماذا الردود " وهي مهمَّة في بابها تجدها على هذا الرابط: https://t.me/salmansalehalemad/831

(٢) رواه احمد (٢٧٥٣٦) عن أبي الدرداء ﷺ وهو حديث حسن لغيره قاله محققوا «مسند أحمد» (٤٥/ ٥٢٤ ط الرسالة).

(٣) رواه البخاري (٢٤٤٣ و ٢٤٤٤) عن أنس ﷺ.

والحرص على ما ينفع، والتجافي عمَّا لا ينفع فضلا عن الانشغال بما قد يضر، ولو أن الإنسان فرَّغ نفسه للرد على كل مبطل وصاحب هوى، لما استطاع أن يقوم بأموره الضرورية الجبليَّة فضلا عن غيرها من الأمور، وتتبُّع ذلك لا يستطيع أن يقوم به فرد بل ولا عشرات ولا مئات، لكثرة المقولات البائرة وأصحابها، وتطور وسائل التواصل والإعلام اليوم، فربما شغلك إنسان بينك وبينه مفاوز تنقطع دونها أعناق المُطِيّ، ولكن من ابتلينا به واستفحل شره، وكان ما يقوله فيه لبس على العامة وأشباههم، وتغرير بهم، فهذا قد يتعيَّن الرد عليه من حيث الجملة، ولو كان حقيرا، فإننا في زمن لا يميز الناس بين العالم والمتعالم، وربما قبل العامة جرح الجاهل للعالم بغير دليل ولا سلف، في الوقت الذي لا يقبلون جرح العالم للعالم أو الجاهل بحجة أنه سباب، وشتام ونكَف، ﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عُجَابٞ ۝٥﴾ [ص: ٥].

وقد ذكرت في المقدمة أن حق محمود الجمل كان الإعراض عنه وذلك لقول الله تعالى: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا ۝٦٣﴾ [الفرقان: ٦٣] ولقوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغۡوَ أَعۡرَضُواْ عَنۡهُ وَقَالُواْ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ لَا نَبۡتَغِي ٱلۡجَٰهِلِينَ ۝٥٥﴾ [القصص: ٥٥]، وكما قال الإمام الشافعي رحمه الله[1]:

"الحلم سيد الأخلاق

إذا سَبَّني نَذلٌ تَزايَدتُ رِفعَةً ... وَما العَيبُ إِلّا أَن أَكونَ مُسابِبُه

وَلَو لَم تَكُن نَفسي عَلَيَّ عَزيزَةً ... لَمَكَنتُها مِن كُلِّ نَذلٍ تُحارِبُه

(١) ديوان الشافعي، (ص ٥٢).

وَلَـو أَنَّنـي أَسـعى لِنَفعـي وَجَـدتَني كَثيـرَ التَـوانِي لِلَّـذي أَنـا طالِبُـه
وَلَكِنَّنـي أَسـعى لِأَنفَـعَ صـاحِبي وَعارٌ عَلى الشَبعانِ إِن جاعَ صاحِبُه

❊ ❊ ❊

يُخـاطِبُني السَـفيهُ بِكُـلِّ قُـبحٍ فَـأَكرَهُ أَن أَكـونَ لَـهُ مُجيبـا
يَزيـدُ سَـفاهَةً فَأَزيـدُ حِلمًـا كَعـودٍ زادَهُ الإِحـراقُ طيبـا

❊ ❊ ❊

إِذا نَطَـقَ السَـفيهُ فَـلا تَجِبـهُ فَخَيـرٌ مِـن إِجابَتِـهِ السُـكوتُ
فَـإِن كَلَّمتَـهُ فَرَّجـتَ عَنـهُ وَإِن خَلَّيتَـهُ كَمَـدًا يَمـوتُ"

وهذا والله كان علاجه، وبالأخص لمن عرف وتأمل في كلامه وأطروحاته.

ولكن بما أن الأمر قد استفحل، والشر قد أثير على الناس، فلا بد من دفعه ودفنه، ومن جملة ذلك كشف وتوضيح ما اقتطعه من كلام، وجَرِّد عنه الخطامُ والزمام، فلو بقي الأمر كذلك من غير جواب لاختلط الخطأ بالصواب، وتروج بضاعة كل ملبس كذاب، وإن اشتهر صاحبه فقد شهر من بال في بئر زمزم، وحسب أنه ذروة المجد تسنَّم، بفِعْلةٍ في غاية القبح والذمّ، والنفوس الضعيفة، والفكر السخيفة ترى أنها لا تصعد ولا تُشْهر فتُمجَّد، إلا عن طريق مناطحة الأعلام، وتتبع شواذ المسائل وسقطات الكلام، وربما نزِّلت في غير منازلها، ووُضِعت في غير محالِّها، وكم زلَّت من أقدام بسبب سوء الأفهام، لتأول فاسد، أو خبث في المقاصد، ونهاية أمر الباطل إلى زوال، ومآله إلى اضمحلال، وتلك سنةٌ معلومة، وعاقبةٌ محتومة.

أهم القضايا التي تحتاج إلى بيان

ما يلي:

١) فتوى الاغتيالات[١]:

كان مما عنون عليه محمود الجمل في منشوراته المسموعة والمرئية والمقروءة عن الإمام الوادعي – وطلابه – هو وصفه لهم "بمفتين الاغتيالات" حيث أخرج العديد من الصوتيات وعنون عليها بذلك فمنها:

(١) وقد نشر العشرات من المقاطع في هذا بعناوين ضخمة مثل: السلفية الحوثية وجرائم الاغتيالات في اليمن https://youtu.be/sqrOd9WJf20 وأيضا: طلبة علم حولهم مقبل الوادعي أدوات للاغتيالات السياسية في الجنوب:https://youtu.be/mwgBOjs7QXY وأيضا: مفتي الإغتيالات والخرافات والفتن، مقبل الوادعي مؤسس السلفية في شمال اليمن: https://youtu.be/JobE2yCMDPM وأيضا: منهج السلفية الوادعية، رشوةٌ فَابتسامةٌ فجوارٌ، فأمانٌ فصحبةٌ فاغتيا. لُ:https://youtu.be/NXw33TCgztM وأيضا: منهج الاغتيالات. لماذا لا يصارح مشايخ السلفية الوادعية أتباعهم؟ https://youtu.be/gyAwCznO2kk وأيضا: اغتيال وتفسيق الكتّاب الصحفيين/ الحجوري وشيخه الوادعي https://youtu.be/7TTnXBx48GA وأيضا: مقبل الوادعي كان مصدرا لفتاوى القتل ومهاجمة مصالح الدولة وفتح باب الفوضى والفتن https://youtu.be/2liwFRSBrE8 وغيرها كثير ومادتها كلها واحدة وإنما العناوين متجددة كلما بلي عنوان أتى بعنوان جديد ونفس المادة الأولى مع تطويل أو اختصار.

ولما رددتُ عليه – بالحجة والبرهان –بحمد الله– ثم نشر مقطعا وسماه:

وخلاصة المسألة: أنه اقتطع فتوى للإمام الوادعي رحمه الله يقول فيها:

الاغتيال **للكافر الذي هو رأس من رءوس الكفر ويؤذي الله ورسوله والمؤمنين** لا بأس بذلك بل هي مشروعة، والنبي – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – أرسل إلى كعب بن الأشرف من يغتاله كما في (الصحيح)، وأرسل إلى ابن أبي الحقيق من يغتاله أيضًا

وباب الاغتيالات مضيق، أما أن نقتل منهم ضابطًا ويزجون منا بعشرين ألفًا في السجن أو يقتلون منا عشرة، فينبغي أن نتنبه لهذا، ولا بد من نظر ودراسة للأمور كما كان النبي – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – يفعل فلا بأس من اغتيال رءوس الكفر إذا لم يحصل ضرر عظيم على المسلمين. راجع كتاب غارة الأشرطة (١/ ٤٢٦-٤٢٧)[1].

مع أنه رحمه الله سؤل في موضع آخر فقال: **إذا كان يؤذي الله ورسوله، ويقف في وجه الدعوة وسيرها وهو كافر فلا بأس باغتياله**، أما إذا كان نصرانيًا في متجره أو يهوديًا في متجره أو شيوعيًا في متجره، ولا يؤذي فينتظر حتي يهيئ الله للمسلمين من يقوم بالجهاد في سبيل الله، **فلا يغتال إلا من يؤذي الله ورسوله**، فالذين أرسل النبي – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – **لاغتيالهم هم نفر قليل يعدون على**

(١) رابط الصوتية: https://www.muqbel.net/files/fatwa/muqbel-fatwa802.mp3

الأصابع، بشرط ألا يحصل أذى على المسلمين الآخرين، أما إذا كان يحصل للمسلمين الآخرين أذى فلا يجوز أن يضر بهم وأن يتسبب في أذيتهم، بل ربما يكره بالإسلام عندهم.: (غارة الأشرطة ٢/ ٤٥٠).[١]

وقال في موضع آخر وهو منشور عبر "اليوتيوب" بعنوان: هل يجوز اغتيال وقتل أي مسؤول ملحد يضر بالدعوة الإسلامية ويقف عقبة في طريقها؟[٢]

فكان من جوابه: نحن نرى أن قتل الشخص الملحد شيئا تافها؛ لأننا نريد التغيير تغيير جذري للفساد من حيث هو وهذا ليس بتغيير بل ربما يكون إثارة للفتن، سمعت بارك الله فيك، أن باب الاغتيال مضيق مضيق، فهمتم هذا يا إخوان؟!! اهـ

وفي ردِّي على محمود الجمل قد أبنتُ له شروط وضوابط هذه الفتوى مما نص عليه الإمام الوادعي رحمه الله ويتلخص ذلك فيما يلي:

١) أن يكون المُغتال من رؤوس الكفر.

٢) أن يكون من المحاربين لله ولرسوله وللمؤمنين.

٣) أن يكون من السابِّين للدين.

---

(١) رابط الصوتية: https://www.muqbel.net/files/fatwa/muqbel-fatwa3545.mp3

(٢) رابط الفيديو: https://youtu.be/fgOei1PaY8c

٤) ألَّا يُتوسع في ذلك في حقِّ كل كافر يهودي أو نصراني أو شيوعي أو غيرهم من الكفار.

٥) أن باب الاغتيال مضيَّق.

٦) أن يكون ذلك عن طريق وليِّ الأمر المسلم.

٧) أو عن طريق جماعة محتسبة ذات قوة[١] مع مراعات الأمور التالية:

١- أمن الفتنة والضرر.

٢- عدم التعدِّي.

٣- عدم التسبب بضرر عام أو خاص على الأفراد أو المجتمع المسلم.

٤- أن لا يكون له علاج إلا ذلك.

٥- أن تتحقق المصلحة.

والخلاصة: محمود الجمل قد تعمَّد البتر والتضليل والتلبيس على الناس بنقله كلاما هو يعرفه كما يعرف نفسه ويسمع شروطه وضوابطه الشرعيَّة وقيوده المرعيَّة ورغم ذلك يكابر يعاند ويطلق الكلام المقيَّد، ويعمِّم الحكم المخصَّص، ويوسِّع المسألة المضيَّقة.

(١) ولا يقصد بذلك طلابه في البلدان الإسلامية الذين يعيشون تحت حكومات إسلامية كما سنبينه من كلامه فيما يلي -إن شاء الله-، بل كلامه عام وينطبق على جماعة تقوم مقام الدولة من حيث الأمر والنهي ومن حيث القوة والمكنة، وهذا التعبير موجود في كتب العلماء من قبل.

مستند الإمام الوادعي رحمه الله في هذه الفتوى:

مستنده رحمه الله قصة قتل كعب بن الأشرف في الصحيحين وقصة قتل ابن الحقيق في البخاري ويشير إليهما في أغلب المواقف في الفتوى المذكورة

وفي مصنف الإمام عبد الرزاق برقم (٩٣٨٨) في قصة كعب بن الأشرف وفيه أن اليهود أتوا إلى النبي ﷺ فقالوا: «قُتِلَ صَاحِبُنَا غِيلَةً فَذَكَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ مَا كَانَ يَهْجُوهُ فِي أَشْعَارِهِ وَيُؤْذِيهِ» وأصل الحديث في الصحيحين وإنما تعمدت ذكر هذه الرواية لأجل لفظة "غيلة".

سلف الإمام الوادعي رحمه الله في هذه المسألة

للإمام الوادعي رحمه الله سلف في فهمه للنصوص التي ذكرها في قصة كعب ابن الأشرف وابن أبي الحقيق وهؤلاء السلف هم من كبار وخيار العلماء سلفا وخلفا وإليك طرفا من ذلك:

١) أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الأنصاري (المتوفى: ١٨٢هـ) قال في "الخراج" (ص٢١٠): قال: فَأَمَّا الإِغَارَةُ عَلَى الْعَدُوِّ وَهُمْ غَارُّونَ فَقَدْ بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَ ذَلِكَ، أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُّونَ وَبَعْضُهُمْ عَلَى الْمَاءِ يَسْقِي وَكَانَتْ جُوَيْرِيَةُ ابْنَةُ الْحَارِثِ مِمَّنْ أَخذ يَوْمئِذٍ، كَانَت فِي الْخَيل.» قلت: والحديث متفق عليه.

٢) الإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ) قال كما في "المدونة" (١/ ٤٩٦): «لَا بَأْسَ بِابْتِغَاءِ عَوْرَةِ الْعَدُوِّ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ،

لِأَنَّ دَعْوَةَ الْإِسْلَامِ قَدْ بَلَغَتْهُمْ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ بَعَثَ إِلَى خَيْبَرَ فَقَتَلُوا أَمِيرَهُمْ ابْنَ أَبِي الْحَقِيقِ غِيلَةً، وَإِلَى صَاحِبِ بَنِي لِحْيَانَ مَنْ قَتَلَهُ غِيلَةً، وَبَعَثَ نَفَرًا فَقَتَلُوا آخَرِينَ إِلَى جَانِبِ الْمَدِينَةِ مِنْ الْيَهُودِ مِنْهُمْ ابْنُ الْأَشْرَفِ.»

٣) أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠ - ٢٠٤ هـ) قال في "الأم" (٤/ ٢٥٣): «أمْرُ رسول الله ﷺ أصحابه بقتل ابن أبي الحقيق غارا دلالة على أن الغار يقتل وكذلك أمر بقتل كعب بن الأشرف فقتل غارا»

٤) محمد بن إسماعيل البخاري (١٩٤ هـ - ٢٥٦ هـ) قال في صحيحه: ١٥٦ - بَاب: الْفَتْكِ بِأَهْلِ الْحَرْبِ.

٥) ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩ هـ) قال في "شرح صحيح البخاري" (٥/ ١٩٠):«وفيه وجه آخر قاله بعض شيوخنا: إن قتل ابن الأشرف هو من باب أن من آذى الله ورسوله قد حل دمه، ولا أمان له يعتصم به فقتله جائز على كل حال؛ لأن الرسول ﷺ إنما قتله بوحى من الله وأذن في قتله فصار ذلك أصلا في جواز قتل من كان لله ولرسوله حربًا.

٦) أبو عمر بن عبد البر النمري القرطبي (٣٦٨-٤٦٣هـ) قال: ابن أبي الحُقَيقِ هذا رجُلٌ من يَهُودِ خيبرَ، يُسمَّى سلّامًا، ويُكنى أبا رافع، وكان يُؤذي رسُولَ الله ﷺ، فأمَرَ رسُولُ الله ﷺ بقَتلِهِ، على نحوِ

قِصَّةِ كَعْبِ بن الأشرفِ. وفي قِصَّتِهِ، وقِصَّةِ كعبِ بن الأشْرَفِ، إباحَةُ الفَتْكِ بأعْداءِ الله، وأنَّ من يُؤذي رسُولَ الله ﷺ، فلا ذِمَّةَ لهُ، ودَمُهُ هدرٌ» «التمهيد» (٧/ ٢١٣).

٧) عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل المعروف بالقاضي عياض (ت ٥٤٤هـ) قال في «إكمال المعْلم بفوائد مسلم» (٦/ ١٧٦): لأن من آذى الله ورسوله لا أمان له، والنبي ﷺ إنما قتله بوحى، فصار قتله أصلًا في هذا الباب».

٨) أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) قال في «شرح مسلم» (١٢/ ٣٦): «وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ جَوَازُ الْإِغَارَةِ عَلَى الْكُفَّارِ الَّذِينَ بَلَغَتْهُمُ الدَّعْوَةُ مِنْ غَيْرِ إِنْذَارٍ بِالْإِغَارَةِ وَفِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ثَلَاثَةُ مَذَاهِبَ حَكَاهَا الْمَازِرِيُّ وَالْقَاضِي أَحَدُهَا يَجِبُ الْإِنْذَارُ مُطْلَقًا قال مَالِكٌ وَغَيْرُهُ وَهَذَا ضَعِيفٌ وَالثَّانِي لَا يَجِبُ مُطْلَقًا وَهَذَا أَضْعَفُ مِنْهُ أَوْ بَاطِلٌ وَالثَّالِثُ يَجِبُ إِنْ لَمْ تَبْلُغْهُمُ الدَّعْوَةُ وَلَا يَجِبُ إِنْ بَلَغَتْهُمْ لَكِنْ يُسْتَحَبُّ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وبه قال نافع مولى بن عُمَرَ وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَالثَّوْرِيُّ وَاللَّيْثُ وَالشَّافِعِيُّ وَأَبُو ثور وبن المنذر والجمهور قال بن الْمُنْذِرِ وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَقَدْ تَظَاهَرَتِ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ عَلَى مَعْنَاهُ فَمِنْهَا هَذَا الْحَدِيثُ وَحَدِيثُ قَتْلِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَحَدِيثُ قَتْلِ أَبِي الْحُقَيْقِ»

٩) سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بـ ابن الملقن (٧٢٣ - ٨٠٤ هـ) قال في "التوضيح لشرح الجامع الصحيح" (١٨/ ٢٣٢): قلتُ: فإن كعب بن الأشرف وسفيان بن عبد الله قتلا غيلة بأمره ﷺ وأظهر إليهما من جاءهما غير ما جاءا فيه، ولم يكن ذَلِكَ أمانًا لهما، قَالَ: هذان قتلا بأمره ﷺ؛ لأذاهما الله ورسوله فلا أمان لهما»

١٠) شهاب الدين أبو الفضل بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) قال في "فتح الباري" (٦/ ١٦٠ ط السلفية):«أي: جواز قتل الحربي سرا،... وإنما فتكوا به لأنه نقض العهد، وأعان على حرب النبي ﷺ، وهجاه»

النتيجة: قد نقلتُ لك أخي الكريم نقولات عن السلف من المائة الأولى للهجرة إلى القرن الثامن الهجرى وقد تركتُ الاستطراد خشية التطويل الزائد وبما ذُكر فيه الكفاية وزيادة.

- ولكي لا يخلوا هذا التقرير من ذكر موافق الإمام الوادعي رحمه الله من علماء وأعلام هذا العصر فقد رأيت أن أختم الفصل بهذا النقل عن إمام معتبر عند المسلمين وهو الإمام محدث العصر العلامة الألباني رحمه الله حيث قال كما في "جامع تراث العلامة الألباني في المنهج والأحداث الكبرى" (٩/ ٨١): نحن نقول إن هذا القتل بتلك الطريقة التي قد يجوز لبعض الناس أن **يسميها اغتيالًا** لم يكن قبل كل شيء قد وقع والمسلمون ضعفاء

وفي عهد الضعف والمشركون يعذبونهم ألوان العذاب، **وإنما كان والدولة الإسلامية قد بدأت تقوم قائمتها في المدينة المنورة** التي كان فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، هذا أولًا، **وخلاصة ما أريد من ذلك أن أقول أن هذا كان في وقت القوة والوحدة وليس في وقت الضعف والتفرق.**

ثانيًا: لم يكن عملًا فرديًا يندفع إليه صاحبه بعاطفة، ولو أنها عاطفة إسلامية، ولكنها ليست عاطفة مقرونة بالعلم الإسلامي الصحيح، ذلك لأن الذي باشر ذلك القتل إنما كان بتوجيه من الحاكم المسلم وهو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، **ولذلك فنحن نقول لهذا الذي يسمي ذلك القتل بالسنة المهجورة:** اتخذ الأسباب الشرعية التي أشرت إليها في تضاعيف كلامي السابق من التصفية والتربية **ليأخذ المسلمون طريقة البدء بإقامة الدولة المسلمة في أرض من أراضي الله الواسعة** ويوم تقوم قائمة المسلمين **ويقوم عليهم رجل مسلم تتوفر فيه الشروط ليكون أميرًا على جماعة مسلمة،** فإذا هذا الأمير أمر بمثل ذلك الأمر وجب تنفيذه، أما أن ينطلق كل فرد يتصرف برأيه دون أن يكون مأمورًا ممن يجب إطاعة أمره، فهذا ليس من السنة إطلاقًا، بل هذا مما يدخل في القاعدة التي ندندن حولها دائمًا وأبدًا، وهي من الحكمة بمكان عظيم يؤكدها الحوادث التي نسمع كل يوم عنها الشيء الكثير المؤسف، تلك القاعدة هي التي تقول: من استعجل الشيء قبل أوانه ابتلي بحرمانه، **ذلك لأن الذي يسلك سبيل اغتيال رجل من الكفار ولو كان له صولة وله دولة فسيكون عاقبة ذلك أن ينتقم الكفار؛** لأنهم أقوى من هذا المسلم ومن حوله، فستكون العاقبة ضعفًا في المسلمين على ضعف، **بينما تلك الحادثة كانت عاقبتها نصرًا للمسلمين،** فشتان بين هذه

العاقبة وبين تلك العاقبة، والأمر كما قال ﷺ ولو في غير هذه المناسبة: «**إنما الأعمال بالخواتيم**»، هذا جوابي عن هذه السنة المهجورة المزعومة.

وقال أيضا: الاغتيال في الإسلام يجوز ولا يجوز، يجوز حينما تقوم قائمة الحكومة المسلمة وعليها حاكم يحكم بما أنزل الله، ويكون من حكمه بما أنزل الله، يكون لديه مجلس شورى كما قال تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: ٣٨]، ويكون في هذا المجلس من كل ذوي الاختصاصات كما قلنا آنفًا من العلوم الكفائية.

فإذا رأى الحاكم المسلم وهو يدير الحكم على ضوء الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح كما ذكرنا، إذا رأى أن من مصلحة المسلمين والدعوة الإسلامية اغتيال رأس من رؤوس المنافقين أو الملحدين جاز تنفيذ أمر هذا الحاكم، أما ما يقع اليوم من تصرفات فردية لبعض الناس أو الشباب المتحمسين، أو بعض الجماعات التي تغلوا في دعوتها، وتحارب الإسلام من حيث أنها تزعم أنها تخدم الإسلام؛ لأنها تسير في فهمها للإسلام، ليس على الخط المنهجي السلفي الذي ذكرناه قبل الصلاة، أما ما يفعله هؤلاء الشباب المتحمسون، فهذا أولًا لا يجوز، وثانيًا تكون العاقبة خسارة بالنسبة للمسلمين المستضعفين في الأرض، فهذا الغدر لا يجوز في مثل هذا الوقت، وإنما حينما تقوم قائمة الدولة المسلمة وعسى أن يكون ذلك قريبًا، هناك يرد مثل قوله ﷺ:

«**الحرب خَدعة**» أو: خُدعة. أو: خِدعة، أما الآن فلا يجوز.[1](الهدى والنور/ ٦٣٣/ ٥٤: ١٩: ٠٠).

وقال ﷾: هناك فرق في هذه العمليات بين أن تكون من فرد يعيش في دولة إسلامية وهذه الدولة لا تسمح بالقيام بمثل هذه التخريبات حينئذٍ نقول: لا يجوز، لأن سياسة الدولة العامة ألا تعادي تلك الدولة التي يراد التخريب أو القضاء على بعض مصالحها، فحينئذٍ إذا ما تولى الأفراد القيام بمثل تلك التخريبات يمكن أن يصدق عليه المثل الذي يقول: كمثل من يبني قصرًا ويهدم مصرًا؛ لأن السياسة العامة للدولة لا يمكن أن يتبناها فرد أو أن يُنَفِّذها فرد ولو من زاوية معينة، لأن هذا الفرد لا نستطيع نتصور أنه باستطاعته أن يعرف فلنقل المثل العربي: كيف تؤكل الكتف، واضح؟ هذا إذا كان في نفس الدولة المسلمة التي هو يعيش فيها، وينصاع لأحكامها، ما لم تكن مخالفة لكتاب الله وما لم يكن مضطرًا على المخالفة.

أما إذا كان خارج البلد ويعيش في بلاد أجنبية من هذه الدول المحاربة، حينئذٍ نقول: له أن يفعل ذلك إذا غلب على ظنه تغلب المصلحة على المفسدة، واضح هذا الكلام أم يحتاج إلى تفصيل؟

السائل: بالنسبة لي واضح. (الهدى والنور/ ٤٦٧/ ١٦: ٢٦: ٠٠)»[2]

(١) «جامع تراث العلامة الألباني في المنهج والأحداث الكبرى» (٩/ ٩٤).

(٢) «جامع تراث العلامة الألباني في المنهج والأحداث الكبرى» (٩/ ٩٣).

خلاصة كلام الألباني رحمه الله: الإمام الألباني رحمه الله كان يرى أن باب الاغتيالات مضيق كما قرره الإمام الوادعي رحمه الله وأن منه ما يجوز ومنه ما لا يجوز، ويعتمد في ذلك على نفس الأصل الذي اعتمد عليه الإمام الوادعي رحمه الله، وقرَّر ما قرره الإمام الوادعي رحمه الله أنه في حالة وجود عواقب تعود على المسلمين أفرادا أو شعوبا فلا يجوز ذلك، فكلام الإمامين يخرج من مشكاة واحدة مع اختلافٍ في أساليب الطرح.

شبهة وجوابها

يقول الجمل – هداه الله –: الوادعي يفتي للجماعة المحتسبة ذات الشوكة بأن تغتال رؤوس الكفر في حال عدم وجود وليِّ الأمر المسلم فإما أنكم – الجماعة السلفية – المقصودون بالجماعة المحتسبة أو أن الرجل كان يفتي لجماعات إرهابية أخرى وأنتم لا تعلمون!!![1]

الجواب: مقصود الإمام الوادعي رحمه الله بالجماعة المحتسبة هي التي يكون لها شوكة وسلطة وتقوم مقام الحكومة الشرعية عند عدم وجودها في بلد ما، وقد صار لها الأمر والنهي وصار لها نفوذ تأمن على نفسها، وربما كانت جزءا من الدولة الحاكمة وصلاحيتها مأخوذة من الدولة المسلمة نفسها كما كانت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة سابقا عندها الصلاحية التامة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فكانت تعزر وتؤدب وتقيم الحدود ونحو ذلك تحت نظر ورعاية الدولة،، وهذا لا ينسجم مع الجماعة السلفية في اليمن خصوصا، وذلك يقول الإمام مقبل رحمه الله تعالى كما في "الباعث على شرح الحوادث" (ص٧٣): «فأقول: **نحن ما قد وصلنا إلى التغيير باليد، ونحن نرى أن الدعوة أبلغ من التغيير باليد بل نرى الدعوة أبلغ من المدفع والرشاش،**

(١) ضمن صوتية له بعنوان

ونحن في بلد مسلم، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (الإيمان يمان والحكمة يمانية)».

وأما أنَّه كان يفتي لجماعات إرهابية فهذا لا يتوافق مع جهوده في بيان عوارها ومحاربتها والكلام والتحذير منها، وكيف يستفيدون من كلام مؤصل شرعي مقيد بالضوابط الشرعية إلا أن يكون حالهم مثل محمود الجمل – هداه الله – في البتر والتقطيع وإطلاق المقيَّدات من الكلام والأحكام، وهذا الخطأ منهم لا منه رحمه الله فهو بارٌّ راشد تابع للحق وليس بمعصوم ولكن كلامه في هذه المسألة "واضح ومعلوم ومقيَّد ومضيَّق" وله فيه سلف كما ذكرنا قبل فيُحترم قوله وتحفظ مكانته وهو عالم مجتهد دائر بين الأجر والأجرين ولا ندعي له العصمة فهو بشر يصيب ويخطئ، ولكن هناك فرق بين من ينتقد بعلم وحلم ويقول قال الإمام الوادعي رحمه الله كذا والصواب خلافه بدليل كذا وكذا فإننا كنا ولا زلنا نَعرِض أقوال الأئمة في سائر الفنون وليس عندنا أي غضاضة أن نقول أصاب مالك وأخطأ الشافعي وقس على ذلك مع بيان وجه الخطأ والصواب، مع تنزيل الناس منازلهم وحفظ مكانتهم.

٢) مسألة الفكر الجهيماني[١]:

ومن جملة الأمور التي دار حولها محمود الجمل – هداه الله – وعدَّد لها العناوين مسألة الفكر الجهيماني[٢] الذي حاول جاهدا أن يُلصق بالشيخ ودعوته الفكرة الجهيمانية ولو سألته عن الفكرة الجهيمانية ومبادئها فلا أظن أنه

(١) وقد كنت دوَّنت تحت هذا الباب تأريخا مفصلا عن هذه المسألة لأهمية ذلك فلما رأيت أن البحث قد طال جدا حتى أخذ حجم نصف الرسالة تقريبا فأقترح عليَّ بعض الأفاضل أن أُفرد ذلك في رسالة مستقلة تكون خاصة بموضوع جهيمان وفكره وبراءة الدعوة السلفية عموما والإمام الوادعي خصوصا منه فاستحسنت الفكرة ولم أبق تحت هذا الباب سوى إشارات مهمة جدا متعلقة بموضوع براءة الإمام الوادعي -رحمه الله- من جهيمان وفكره ومن أراد التوسع فليعد إلى الرسالة المخصصة لذلك" الحركة الجهيمانية ومباينتها للدعوة السلفية " والله الموفق.

(٢) وقد نشر تحت هذا العنوان العشرات من المقاطع فمنها على سبيل المثال: "الجهيماني مقبل الوادعي وفترة الترويج للأخونج ومدارسهم ومعاداته وتشويهه للأزهر الشريف" https://youtu.be/fr28NZ51uv4 ومنها: "الحجوري على خطا مقبل الوادعي في دس ونشر المنهج الجهيماني باسم السلفية" https://youtu.be/8G6yNi1yfQo ومنها: "ترويج الشيخ مقبل الوادعي لكتب ورموز الفكر الجهيماني" https://youtu.be/tnTy7GERccs ومنها: "فتاوى قتل السواح والأجانب، بناء على أنهم حربيون، وذللك للأصل الجهيماني "عدم الاعتراف بالحكومات" https://youtu.be/HPA0KEAnVj0 ومنها: "تدليس مقبل الوادعي على ابن باز والألباني في منهجه الجهيماني" https://youtu.be/JZABtfVq7M4، أوضح الأدلة على جهيمانية مقبل الوادعي وأتباعه https://youtu.be/KmYtgg6j9vA، دعاء مقبل الوادعي لجهيمان وأتباعه بالنصر في حادثة الحرم https://youtu.be/JKq6SOOrVQ8، كشف الحقيقة في ربع دقيقة/ مقبل الوادعي. السعي للسلطة وعدم اعترافه بالدول المسلمة https://youtu.be/Z7vBgvgvwI4 وغيرها وعامة هذه العناوين مادتها واحدة ولكن تتعدد العناوين بين الحين والآخر وبأساليب متنوعة، والله المستعان.

يعرف ذلك، ولكن المقصود هو التشوية بالدعوة السلفية لا غير؛ لأن كلمة جهيمان صارت تتردد على آذان العامة والخاصة وتنفُر منها الأسماع لعظيم جرم الجماعة ورديء فعلتها الشنعاء التي لن ينساها الأجيال القادمة

منهج جهيمان من رسائله

قال جهيمان العتيبي كما في رسالته "رسالة الإمارة والبيعة والطاعة" ص(٨)[١]:

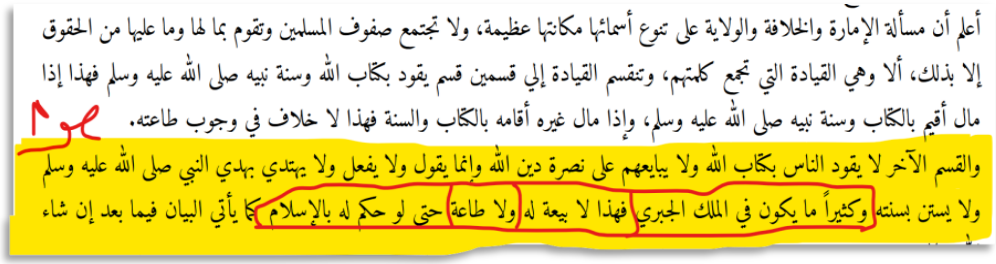

أعلم أن مسألة الإمارة والخلافة والولاية على تنوع أسمائها مكانتها عظيمة، ولا تجتمع صفوف المسلمين وتقوم بما لها وما عليها من الحقوق إلا بذلك، ألا وهي القيادة التي تجمع كلمتهم، وتنقسم القيادة إلي قسمين قسم يقود بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فهذا إذا مال أقيم بالكتاب وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وإذا مال غيره أقامه بالكتاب والسنة فهذا لا خلاف في وجوب طاعته.

والقسم الآخر لا يقود الناس بكتاب الله ولا يبايعهم على نصرة دين الله وانما يقول ولا يفعل ولا يهتدي بهدي النبي صلى الله عليه وسلم ولا يستن بسنته وكثيراً ما يكون في الملك الجبري فهذا لا بيعة له ولا طاعة حتى لو حكم له بالإسلام كما يأتي البيان فيما بعد إن شاء

(١) وقد نقلت كلامه مصورا بحرفه من الرسالة المذكورة ليكون أشد توثيقا وهذا رابطها: https://shamela.org/pdf/d4a9e4e93f593ac42aa5c8cb89ba046b وكنت أيضا قد نقلت هنا نماذج كثيرة مما في كتبه ثم حذفتها خشيت التطويل وأبقيت كل ذلك في الرسالة المستقلة به وإنما هذا نموذج يوضح منهجه ليسهل علينا المقارنة بينه وبين منهج الإمام الوادعي رحمه الله

ثم لخص ذلك في نهاية الرسالة في صفحة (١٩) فقال:

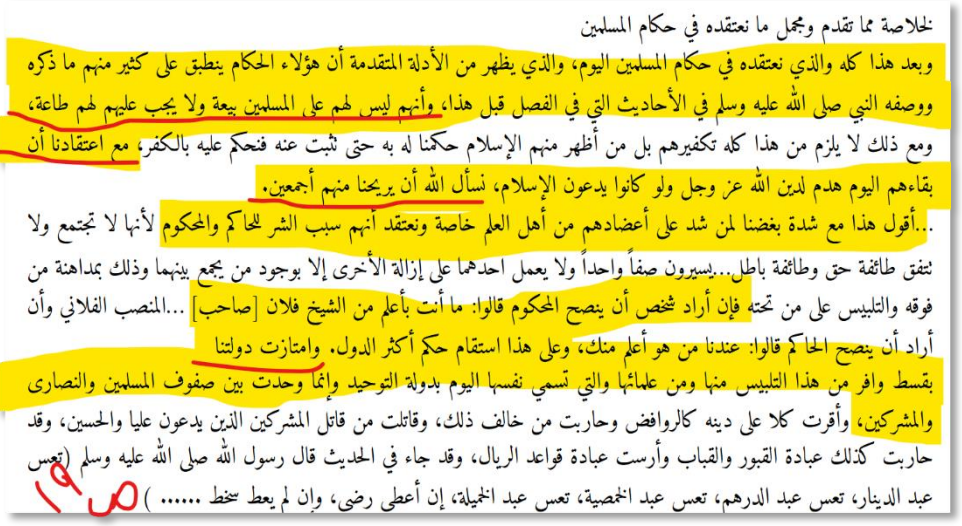

الخلاصة مما تقدم ومجمل ما نعتقده في حكام المسلمين

وبعد هذا كله والذي نعتقده في حكام المسلمين اليوم، والذي يظهر من الأدلة المتقدمة أن هؤلاء الحكام ينطبق على كثير منهم ما ذكره ووصفه النبي صلى الله عليه وسلم في الأحاديث التي في الفصل قبل هذا، وأنهم ليس لهم على المسلمين بيعة ولا يجب عليهم لهم طاعة، ومع ذلك لا يلزم من هذا كله تكفيرهم بل من أظهر منهم الإسلام حكمنا له به حتى تثبت عنه فنحكم عليه بالكفر، مع اعتقادنا أن بقاءهم اليوم هدم لدين الله عز وجل ولو كانوا يدعون الإسلام، نسأل الله أن يريحنا منهم أجمعين.

..أقول هذا مع شدة بغضنا لمن شد على أعضادهم من أهل العلم خاصة ونعتقد أنهم سبب الشر للحاكم والمحكوم لأنها لا تجتمع ولا تتفق طائفة حق وطائفة باطل...يسيرون صفاً واحداً ولا يعمل احدهما على إزالة الأخرى إلا بوجود من يجمع بينهما وذلك بمداهنة من فوقه والتلبيس على من تحته فإن أراد شخص أن ينصح المحكوم قالوا: ما أنت بأعلم من الشيخ فلان [صاحب] ...المنصب الفلاني وأن أراد أن ينصح الحاكم قالوا: عندنا من هو أعلم منك، وعلى هذا استقام حكم أكثر الدول. وامتازت دولتنا بقسط وافر من هذا التلبيس منها ومن علمائها والتي تسمي نفسها اليوم بدولة التوحيد وإنما وحدت بين صفوف المسلمين والنصارى والمشركين، وأقرت كلا على دينه كالروافض وحاربت من خالف ذلك، وقاتلت من قاتل المشركين الذين يدعون عليا والحسين، وقد حاربت كذلك عبادة القبور والقباب وأرست عبادة قواعد الريال، وقد جاء في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تعس عبد الدينار، تعس عبد الدرهم، تعس عبد الخميصة، تعس عبد الخميلة، إن أعطى رضي، وإن لم يعط سخط .....)

الخلاصة: تبين لك أخي الكريم – وفقك الله – أن منهج جهيمان مع الحكام والعلماء ما يلي:

- جميع الحكومات اليوم غير شرعية عنده
- جميع الحكام اليوم ما بين كافر أو منافق على الأقل.
- جميع الحكام اليوم لا يجب لهم السمع والطاعة.
- جميع الحكومات اليوم ليست شرعية وعليه فلا حرج على من يخرج عليها

• وأما منهجه مع العلماء السلفيين فكما يلي:

- علماء سلطان.
- علماء سوء.

- ضالون مضلون.
- قدموا الكراسي والمناصب على العلم والدين.
- أنهم مخدوعون متعاونون على الإثم والعدوان.
- يعتقد أنهم سبب الشر في الحاكم والمحكوم.
- يتقرب إلى الله ببغضهم.

وبما أن المتهم بموافقة الفكر "الجهيماني" من قبل محمود الجمل وأمثاله هو الإمام المصلح الكبير السلفي مقبل بن هادي الوادعي ﷺ وقد سبق الجمل إلى هذه التهمة أيضا التكفيري عبد الله الجربوع – هداه الله –وكاتب مصري أيضا اسمه: مصطفى الشقيري – هداه الله – فإنه يحسن بنا أن ننقل كلام الإمام الوادعي ﷺ الذي يهدم كلام جهيمان الذي سبق نقله مصورا من كتبه فتسقط هذه الشبهة من الأساس ولن تقوم لها قائمة بعد ذلك –بإذن الله– ويزول الالتباس:

قال الإمام المجدد بحق المصلح الكبير مقبل بن هادي الوادعي ﷺ: **هذه البيعة لإمام المسلمين، ولا يوجد الآن للمسلمين إمام، بل يوجد حكام وثبوا على السلطة يجب أن يسمع لهم ويطاع ما لم نر كفرًا بواحًا عندنا فيه من الله برهان، من أجل صون دماء المسلمين، وإلا فلا يوجد الآن للمسلمين إمام... ونحن لسنا ندعو للخروج على فهد ولا على حكومة اليمن ولا على الحكومات**

التي بقي حكامها متشبثين بالإسلام ما ندعو ولا نقر هذا بل ننكره غاية الإنكار[(١)].

ونظير كلام الإمام الوادعي رحمه الله في وجوب الطاعة للمتغلب حقنا للدماء هو ما ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح عن ابن بطال حيث قال: في الحديث حجة في ترك الخروج على السلطان ولو جار، وقد أجمع الفقهاء على وجوب طاعة السلطان المتغلب والجهاد معه وأن طاعته خير من الخروج عليه لما في ذلك من حقن الدماء وتسكين الدهماء، وحجتهم هذا الخبر وغيره مما يساعده، ولم يستثنوا من ذلك إلا إذا وقع من السلطان الكفر الصريح فلا تجوز طاعته في ذلك بل تجب مجاهدته لمن قدر عليها كما في الحديث الذي بعده.»[(٢)]

جدول توضيحي للتباين بين منهج الإمام الوادعي السلفي وبين منهج الفكر الجهيماني التكفيري

منهج الإمام السلفي مقبل بن هادي الوادعي	منهج التكفيري الخارجي جهيمان العتيبي
لا يجوز الخروج على ولاة الأمور المسلمين اليوم، والخروج على من علم كفره مشروط بالاستطاعة وعدم المفسدة الراجحة	يجوز الخروج على الولاة المسلمين اليوم ومن باب أولى الولاة الكافرين وعامة الحكام العرب كفار.
يجب السمع والطاعة للولاة المسلمين اليوم	لا يجب السمع والطاعة للولاة المسلمين اليوم
الحكام العرب مسلمون حتى نرى كفرا بواحا عندنا من الله فيه برهان	الحكام العرب كفار وأحسنهم حالة المنافق
إن لم توجد الخلافة الإسلامية العامة فتجب السمع والطاعة لمن تغلب على الحكم	إن لم توجد الخلافة الإسلامية فلا سمع ولا طاعة لمن تغلب.

(١) راجع كتاب: (فضائح ونصائح ص ١٠٠ إلى ١٠٣) وهو موجود بصوته على الرابط:
https://www.muqbel.net/files/fatwa/muqbel-fatwa3629.mp3

(٢) «فتح الباري» لابن حجر (١٣/ ٧ ط السلفية).

منهج الإمام السلفي مقبل بن هادي الوادعي	منهج التكفيري الخارجي جهيمان العتيبي
الخروج على الحكام بالسلاح فساد	الخروج على الحكام بالسلاح جهاد
علماء السنة والسلف من أسباب الخير للبلاد والعباد	علماء السنة والسلف من أسباب الشر على الحاكم والمحكوم
البيعة تكون للقرشي وغير القرشي	البيعة لا تكون إلا للقرشي
الأحاديث التي تأمرنا بالصبر على ظلم الولاة وتحذرنا من الخروج عليهم صحيحة، وبعضها في الصحيح.	الأحاديث التي تامرنا بالصبر على ظلم الولاة وتحذرنا من الخروج عليهم ضعيفة ولو كانت في الصحيح.
الحكومة السعودية بلاد التوحيد والسنة وهي أفضل بلاد تحكِّم شرع الله.	الحكومة السعودية كافرة وبلاد التوحيد لكن مع النصارى ولا تحكِّم بشرع الله
علماء السنة كابن باز وغيره من علماء السنة نتقرب إلى الله بحبهم.	علماء "السلطة" -هكذا يسميهم -كابن باز وغيره يُتقرب إلى الله ببغضهم.
حادثة الاستيلاء على الحرم ومبايعة "القحطاني" فساد وبغي وخروج وأصحابه بغاة يعاملون معاملة البغاة.	حادثة الاستيلاء على الحرم ومبايعة القحاني جهاد مقدَّس ومن أعظم واجبات الدين وقتل الجنود ورجال الأمن من الجهاد في سبيل الله.

هذه أهم الفوارق بين المنهجين المتباينين وهما متباينان شكلا ومضمونا، وحسا ومعنى في الأفكار والنتائج

وهناك مقطع منشور بعنوان "الشيخ مقبل وقضية جهيمان للشيخ مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله"[1].

ومما قاله فيه: هذا أمر قد تكلمنا عليه في المخرج من الفتنة وتكلمنا عليه في أشرطة أخرى أننا في قضية الحرم كنت قد خرجت بسنة... **جهيمان أنا أنكرت عليه وعلى أصحابه منذ عرفت اتجاهه وقاطعته منذ خرجت رسائله، منذ**

(١) تجده على هذا الرابط: https://youtu.be/F-wjPZTwMMc ، وأيضا: ما موقفكم من فتنة جهيمان؟ - الشيخ مقبل ابن هادي الوادعي رحمه الله على هذا الرابط: https://youtu.be/1saeCUibR3o

خرجت رسائله قاطعته والحمد لله[١]، وأنا ذكرت في المخرج أنهم يعتبرون بغاة؛ لأنهم خرجوا على دولة مسلمة، والله المستعان.

٣) التفريق بين إمام المسلمين والحاكم المسلم[٢].

- ومن جملة ما دندن حوله محمود الجمل هي مسألة إمام المسلمين والبيعة الشرعية وأكثر من العناوين كما تراه في الحاشية حول قضية واحدة بأساليب متعددة مليئة بالطعون والسباب والتلبيس والتلفيق مع ما صاحب ذلك من تحريف وسوء فهم وتنزيل للكلام في غير منازله فمن جملة ما

---

(١) وهذا الكلام في هذا الموضع متأخر عمَّا كان كتبه في كتابه "المخرج من الفتنة" بدليل الإشارة إلى ذلك ولذلك نجده هنا أغلظ العبارة نوعا ما فيهم وصرح بالبراءة منهم ومقاطعتهم منذ زمن وحكم ببغيهم وخروجهم، وكنا نودُّ لو أغلظ عليهم أكثر، ولكن المراد قد حصل والحمد لله رب العالمين.

(٢) وقد نشر العديد من المقاطع التي تدندن حول هذه القضية فمنها: "أمير المؤمنين في منهج السلفية الوادعية" https://youtu.be/S6wQ36ss6P8، تجارب سلفية مقبل الوادعي الفاشلة، في تنصيب الخليفة القرشي وإقامة دولته الإسلامية الآجلة https://youtu.be/42NkyiXOGtc، هذا ما تقرر في دماج ومعبر ٢٤. لا ولاء للدول الإسلامية المعاصرة بمسمى لا بيعة https://youtu.be/UAPZixrH9X8، ما هي الدولة الشرعية عند جماعات مقبل الوادعي السلفية https://youtu.be/yGJPESVAgr8، الإمامة الشرعية والبيعة عند ابن باز والعثيمين والفوزان، وعند إمام ناشئة الضلال مقبل الوادعي https://youtu.be/DaoS62gCjOQ، حيث لا إمام بحسب عقيدة السلفية الوادعية، "لم يقل ﷺ "أسس جماعة لاستعادة الخلافة " https://youtu.be/il9foEXmExk، نسف الأصلين، القول بانه لا إمام اليوم للمسلمين، والقول بوجود الجماعة دون إمام https://youtu.be/_ZBN71SuWr4، منهج الشيخ مقبل السعي للخلافة وعدم الاعتراف بتعدد الدول https://youtu.be/_mmZIt8NZfM.

قاله الجمل: **مقبل الوادعي يفرق بين ولاة الأمر الحكام وبين إمام المسلمين هو يرى أن ولاة الأمر وحكام المسلمين هؤلاء لا يقومون مقام إمام المسلمين وإنما يطاعون اضطرارا فقط وليس اختيارا كان يفتي لإمام المسلمين ولا يوجد للمسلمين إمام في عقيدة مقبل الوادعي**[1].

- **الجواب:** هذا على حسب فهم محمود الجمل وهو فهم سقيم لا يمتُّ إلى العقل والعلم بصِلة فكلام الإمام الوادعي رحمه الله واضح جدا وله سلف فيه كما سيأتي إن شاء الله فهو يتحدث عن واقع ملموس أنه لا يوجد للمسلمين عموما إمام ولا توجد خلافة للمسلمين عامة وإنما توجد حكومات لكل بلد من بلدان المسلمين وهذه الحكومات يجب السمع والطاعة لها في طاعة الله، فأيُّ عقل معك يا محمود؟!!

أليس النبي ﷺ قد أخبرنا بهذا الواقع وأنه سيأتي على الناس زمان قد لا يوجد لهم إمام عامة بل ولا حتى جماعة ففي الصحيحين عن حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ رضي الله عنه في حديث طويل وفيه أنه قال للنبي ﷺ فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، دُعَاةٌ إِلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا**». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، صِفْهُمْ لَنَا؟ فَقَالَ: «**هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا**». قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: «**تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ**»، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ

(١) ضمن صوتية له بعنوان " محاولة رد أمثال سلمان العماد إلى سبيل الرشاد لدفاعهم عن منهج سلفية الشمال في اغتيالات العباد.

لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ؟ قَالَ: «فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا، وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ، حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ»

والحديث فيه علم من أعلام النبوة لذلك **قال ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩ هـ)** في "شرح صحيح البخاري" (١٠/ ٣٣): هذا الحديث من أعلام النبوة، وذلك أنه ﷺ أخبر حذيفة بأمور مختلفة من الغيب لا يعلمها إلا من أوحى إليه بذلك من أنبيائه الذين هم صفوة خلقه...

وقال أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨ - ٦٥٦ هـ) في "المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم" (٤/ ٥٧): وقوله فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام، هذه إشارة إلى مثل الحالة التي اتفقت للناس عند موت معاوية بن يزيد بن معاوية، فإنه توفي لخمسٍ بقين من ربيع الأول سنة أربع وستين ولم يَعهَد لأحدٍ، وبَقِي الناس بعده بقية ربيع الأول وجمادين وأيامًا من رجب من السَّنة المذكورة لا إمام لهم حتى بايع الناس بمكة لابن الزبير وفي الشام لمروان بن الحكم.».

الخلاصة: الإمام الوادعي رحمه الله كان يرى أن الإمام العام للمسلمين لا يوجد اليوم وإنما يوجد حكام يجب لهم السمع والطاعة في طاعة الله، وبنى على ذلك رحمه الله أن البيعة الشرعية خاصة بالإمام العام وأنه ينبغي أن يسعى المسلمون إلى تنصيبه لتجتمع كلمة المسلمين جميعا عليه، وله في ذلك سلف

قال الماوردي: «وعَقدُها لمن يقوم بها في الأمة واجبٌ بالإجماع وإن شذَّ عنهم الأصَمُّ»[1] اهـ.

وقال النووي ﷺ في "شرح النووي على مسلم" (١٢/ ٢٠٥): «وَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ نَصْبُ خَلِيفَةٍ وَوُجُوبُهُ بِالشَّرْعِ لَا بِالْعَقْلِ وَأَمَّا مَا حُكِيَ عَنِ الْأَصَمِّ أَنَّهُ قَالَ لَا يَجِبُ وَعَنْ غَيْرِهِ أَنَّهُ يَجِبُ بِالْعَقْلِ لَا بِالشَّرْعِ فَبَاطِلَانِ أَمَّا الْأَصَمُّ فَمَحْجُوجٌ بِإِجْمَاعِ مَنْ قَبْلَهُ»

- وكان ﷺ ينزل أحاديث البيعة للإمام على الإمام العام وأنه لا يجب مبايعة الحكام على تفرق حكوماتهم اليوم بأعيانهم ولكن لا يخرج عليهم ما داموا مسلمين وهذا الكلام له أصل من كلام العلماء قبله

فهذا الإمام عبد الله بن عبد الرّحمن أبو بطين ﷺ أحد كبار أئمة الدعوة النجدية يقول:

وقوله ﷺ: «**من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهليّة**» فأرجو أنّه ما يجب على كلّ إنسان المبايعة وأنّه إذا دخل تحت الطاعة وانقاد ورأى أنّه لا يجوز الخروج على الإمام ولا معصيته في غير معصية الله أنّ ذلك كاف، وإنّما وصف ﷺ ميتته بالميتة الجاهليّة؛ لأنّ أهل الجاهليّة كانوا يأنفون من الانقياد

---

(١) كما في «الأحكام السلطانية للماوردي» (ص١٥) حيث قال قبل هذا الكلام: البَابُ الأَوَّلُ: فِي عَقدِ الْإِمَامَةِ.. الْإِمَامَة: مَوْضُوعَةٌ لِخِلَافَةِ النُّبُوَّةِ فِي حِرَاسَةِ الدِّينِ وَسِيَاسَةِ الدُّنْيَا،... ثم ذكر الكلام الذي نقلناه في صلب الموضوع.

لواحد منهم ولا يرضون بالدّخول في طاعة واحد فشبه حال من لم يدخل في جماعة المسلمين بحال أهل الجاهليّة في هذا المعنى والله أعلم.»[(١)]

موضع الشاهد من كلام الإمام "با بطين" رحمه الله: أن مجرد السمع والطاعة للحاكم وترك الخروج عليه كاف في القيام بما أوجب الله عليه مع إمامه وهذا هو واقع الإمام مقبل رحمه الله كان يسمع ويطيع لوليِّ الأمر المسلم ويحرم الخروج عليه وهذا القدر يقضي بالفرق بينه وبين الخوارج الذين لا يرون شرعية الحكام ويبنون عليه الخروج عليهم وعدم السمع والطاعة لهم.

وأما أن المسلمون يسعون إلى إيجاد إمام يجمعهم فهذا قد نقلنا عليه الإجماع من كلام النووي رحمه الله.

- **ولتولية الإمام العام أو الحاكم المسلم طريقان:**
- الاختيار:
- الغلبة:
- والأول له طريقان: **المبايعة أو الاستخلاف** وهذا مجمع عليه قال النووي: «وأجمعوا على انعقاد الخلافة بالاستخلاف، وعلى انعقادها بعقد أهل الحلِّ والعقد لإنسانٍ إذا لم يستخلف الخليفة، وأجمعوا على جواز جعل الخليفة الأمر شورى بين جماعة، كما فعل عمر بالسِّتة»[(٢)]

(١) «مجموعة الرسائل والمسائل النجدية - ط المنار» (١/ ٦٨٦).

(٢) كما في «شرح النووي على مسلم» (١٢/ ٢٠٥).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «الإمامة عندهم تثبتُ بموافقة أهل الشوكة عليها، ولا يصير الرجل إمامًا حتى يوافقه أهل الشوكة عليها الذين يحصل بطاعتهم له مقصود الإمامة، فإنَّ المقصود من الإمامة إنما يحصل بالقدرة والسلطان، فإذا بويع بيعة حصلت بها القدرة والسلطان صار إمامًا

وَلِهَذَا قَالَ أَئِمَّةُ السَّلَفِ: مَنْ صَارَ لَهُ قُدْرَةٌ وَسُلْطَانٌ يَفْعَلُ بِهِمَا مَقْصُودَ الْوِلَايَةِ، فَهُوَ مِنْ أُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرَ اللهُ بِطَاعَتِهِمْ مَا لَمْ يَأْمُرُوا بِمَعْصِيَةِ اللهِ»[1]

- **الثاني الغلبة:** وهذا مجمع عليه بين أهل السنة والجماعة والاجماعات في وجوب السمع والطاعة لولي الأمر المسلم تشمل من تولى بالغلبة وكذلك لما ورد في ذلك من فعل الصحابة ﷺ فمن ذلك ما قاله عبد الله بن دينار: «شهدت ابن عمر حيث اجتمع الناس على عبد الملك، كتب إني أقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين على سُنة الله وسُنة رسوله ما استطعت، وإنَّ بَنيَّ قد أقرُّوا بمثل ذلك»[2]

وعن سيف المازني قال: «كان ابن عمر يقول: لا أقاتلُ في الفتنة، وأصليِّ وراءَ مَنْ غلَب»[3].

(١) كما في «منهاج السنة النبوية» (١/ ٥٢٧).

(٢) رواه البخاري في صحيحه برقم (٦٧٧٧).

(٣) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبير» (٤/ ١٣٩ ط الخانجي).

الخلاصة

كلام الإمام الوادعي رحمه الله في التفريق بين الإمام العام وبين الحاكم المسلم لا يعني الخروج على وليِّ الأمر المسلم ولا يعني عدم السمع والطاعة للولاة الأمور من المسلمين في طاعة الله، كما هو شأن التكفيريين والخوارج الذين يقولون ليس للمسلمين إمام لذا لا سمع ولا طاعة إلا للإمام وهذه عقيدة الرافضة الإمامية وعقيدة الخوارج أيضًا.

فالفرق بين تقرير الإمام الوادعي رحمه الله وبين منهج التكفيريين والخوارج واضح جدا يظهر جليا في النتيجة فالخوارج الجهيمانيون وغيرهم وإن قالوا "كلمة حق لكن أرادوا بها باطلا " وهذا ما قاله الخليفة الراشد علي بن أبي طالب رضي الله عنه للحرورية حين قالوا " إن الحكم إلا الله " كما في مسلم (١٠٦٦) عن عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ.

فالإمام المجدد محدث الجزيرة حين قال: لا يوجد للمسلمين اليوم إمام وإنما يوجد حكام... قال يجب لهم السمع والطاعة ما لم يأمروا بمعصية وهذا القيد يقصم ظهور التكفيريين، ويهدم بنيانهم

ولذلك كان من أشد خصومهم وقد حاولوا اغتياله أكثر من مرَّة ولكنَّ الله سلَّم.

منهج الإمام الوادعي رحمه الله مع حكام المسلمين

للإمام المجدد المصلح الكبير مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله كلام كثير مبثوث في كتبه وأشرطته يبين ما قد يلتبِس من بعض كلامه الذي لم يفهمه من لم يعرف منهج الشيخ رحمه الله أو يتعامى عن ذلك، وهذا الكلام يؤكد صحة هذا الأصل عنده وأنه موافق لما عليه أهل السنة والجماعة قديما وحديثا

قال رحمه الله في "الإلحاد الخميني في أرض الحرمين" (ص٢٨٥):استطراد: البيعة لإمام قرشي مسلم **أو لغير قرشي مسلم إذا تغلب حتى استتب له الأمر يجب الوفاء بها**[1] قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمَۢا ١٠﴾ [الفتح: ١٠]، وقال سبحانه وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ﴾ [المائدة: ١]» ثم ذكر عدة أحاديث في الباب.

ومما يدل على أن الوادعي رحمه الله يَعتَبر الحُكام أئمة يُسمع لهم ويطاعون ولا يُخرج عليهم وإن لم يوجد للمسلمين إمام عامة ما بوب عليه في "الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين" (٤/ ٥٨٧): «**لا يجوز الخروج على الأئمة**» ثم ساق بعض الأحاديث في طاعة ولاة الأمور.، وباب «**النصيحة لولاة الأمور**»

(١) وهذا وحده كاف في بيان الفرق بل التباين بين منهج الإمام الوادعي السلفي ومنهج جهيمان التكفيري ولكن أين أهل الانصاف.

(٤/ ٥٦٥)، وباب «**وجوب طاعة أولي الأمر في طاعة الله**» (٤/ ٥٦٦)، وباب «**الترهيب من معصية الإمام إذا أمر بطاعة الله**» (٤/ ٥٧٥).

وقال ﷺ كما في "تحفة المجيب" (ص٩٢): «فلا أنصح بالكلام في الحُكَّام، ولكن يجب التثبُّت، فلا أنصح أحدًا بالاصطدام مع حكوماتهم ولسنا دعاة فتن، فالشعوب مسلمة والدائرة ستكون على رءوس المسلمين، **ولا أجيز الثورات والانقلابات والخروج على الحكام**، والشعوب محتاجة إلى أن ترجع إلى الله ﷻ ونواصي العباد بيد الله ﷻ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ﴾ [الرعد: ١١]».

وقال ﷺ كما في "تحفة المجيب" (ص٢٨٤): «فأنصح كل سني بأن يصبر على الفقر وعلى الأذى حتى من الحكومات، وإياك أن تحدثك نفسك وتقول: سنقوم بثورة وانقلاب، تسفك دماء المسلمين، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمٗا ٩٣﴾ [النساء: ٩٣].

وقال ﷺ كما في "الباعث على شرح الحوادث" (ص٦٧): «وأرسل إلينا الرئيس علي عبد الله صالح مع الشيخ صالح هندي دغسان وذكر لي كلامًا فقلت له: قل له: إذا كان يرى في بقائي في اليمن فتنة، فأنا مستعد أن آخذ مكتبتي وأرحل عن اليمن فليس لي في اليمن إلا المكتبة، فلما رجع إليه الرسول قال الرئيس: أهذا كلام مقبل؟ قال: نعم كلام مقبل. فقال: قل له: يعمل الذي يريد.»

ونظير هذا الكلام تماما قاله لمدير أمن عدن بعد حادث التلغيم في مسجد الرحمن في "مدينة عدن" لتعرف أن هذا منهج الشيخ ودعوته في شمال اليمن وجنوبه.

قال ﷾ كما في "الباعث على شرح الحوادث" (ص٦٨): «وأما إخواننا في عدن فننصحهم بالاستمرار على الدعوة إلى الله ﷻ، فالناس مستجيبون ومندفعون، وننصحهم بالإقبال على العلم والتعليم **وألا يصطدموا مع الحكومة**، وإننا نحمد الله ﷻ ففي ليلة الحادث _ أي: حادث التلغيم _ في مسجد الرحمن في عدن وقد قتل فيه واحد من جماعة الفساد، _ وهم ممن يسمون أنفسهم بجماعة الجهاد _ فأف لهم ولجهادهم، يجاهدون المسلمين ويحرصون على قتل طلبة العلم والتلغيم للمصلين.

فاتصلت بعد الحادث بقليل بأخينا مدير الأمن في عدن الأخ/ محمد طريق؛ جزاه الله خيرًا وقلت له: **إذا كان بقاؤنا سيسبب لكم فتنًا أو يشق عليكم فسنرحل؟ فقال: لا، بل ابقوا وأخبرونا بالمحاضرة أين ستكون من أجل أن نأتي إن شاء الله بحرس والبلد بلدكم.**

فأقول لا ينبغي أن نصطدم مع المسئولين، نحن بحمد الله ننكر عليهم كل ما يخالف الكتاب والسنة **مجلس النواب طاغوتي** والدستور لا يساوي عندنا بصلة، بل دستورنا كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

فإخواننا أهل عدن وأهل لودر يقبلون على العلم والتعليم والدعوة إلى الله برفق ولين».

٤) مسألة تكفير شعب الجنوب؟[١]

لقد كان مما شغب به محمود الجمل – هداه الله – هو أخذه لبعض الكلام المتعلق بالشيوعيين والبعثيين وتحميله على شعب الجنوب ويريد أن يصور أن الشيخ مقبلا كان يكفر الجنوبيين وهذه فرية بغير مِرية وإلى كلام الإمام مقبل رحمه الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ أَوۡلِيَآءَ إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡكُفۡرَ عَلَى ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٣﴾ [التوبة: ٢٣] ولاء وبراء **وحدة على الإسلام إخواننا العدنيون؛** لأنهم يعتبرون إخواننا في البلد وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا **فليسلم الشيوعيون وبعدها وحدة.**

وقد عنون على هذا الكلام محمود الجمل بقوله: "**تكفير السلفية الشمالية للجنوبيين**"[٢].

---

(١) وهناك العشرات من العناوين في هذا الصدد منشورة في "قناته عبر اليوتيوب" فمنها:

كل الطوائف والجماعات الشمالية؛ يدٌ واحدة ضد الجنوب https://youtu.be/w-qKuzSVxx4

التحالف الشمالي الشمالي ضد الجنوب يظهر بجلاء في فتاوى مقبل الوادعي مؤسس السلفية الشمالية https://youtu.be/QPbHzWnQgmo

سلفي وإصلاحي شمالي شيء واحد في فتاوى استباحة الجنوب/ الوادعي/ الديلمي https://youtu.be/oJ6Zxeawl1I

إقصاء وتدمير وتكفير الجنوب/ مقبل الوادعي، يحيى الحجوري... https://youtu.be/FDUV79UnSXY

غزو الجنوب جهاد، وقتال الشيو. عية في عقر دارها ليس بجهاد. من عجائب فتاوى مقبل الوادعي https://youtu.be/HxQf9Rom8q0

(٢) وهذا رابط الفيديو: https://youtu.be/_szPPO2vSHg

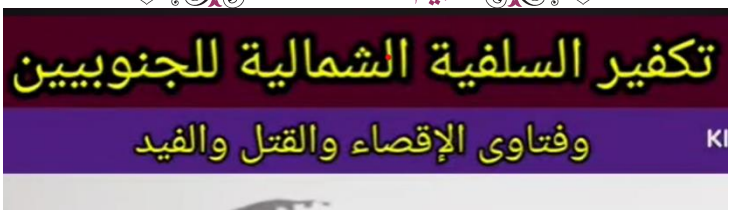

وتارة يخرج صوتية بعنوان[1]:

انظر أخي المنصف – رعاك الله – إلى هذه العناوين الحاقدة والمجحفة بل والمنتنة في الوقت نفسه

وتارة يعنون عليها:

ثم قال الجمل بعد هذا الكلام المقتطع معلقا: خذا هذا الكلام إلى أيِّ عالم أو مؤسسة دينية وسيأتيك بالخبر اليقين هل هذا تكفير للجنوبيين أم لا؟ لم يقل الشيوعيون ولا الاشتراكيون وإنما قال العدنيون... إلى آخر تعلقيه السقيم.

(١) رابط الفيديو: https://youtu.be/nR0ijhk0zws

أقول: قد أخذناه يا محمود مع تعليقك السقيم عليه ولو عرضناه على عقلاء الجن والإنس لقالوا محمود الجمل غير منصِف بل مُجحف ومصطاد في الماء العكِر ولا يوجد بأي عبارة أو أسلوب من قرب ولا من بعد ما يفيد تكفير الشعب الجنوبي بل يوجد أكثر من نص في سياق الكلام نفسه ما يفيد خلاف زعمك تماما وأما توضيح كلام الإمام الوادعي رحمه الله فمن عدة وجوه:

الأول: مراد الإمام المصلح الكبير مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله في كلامه المذكور هو الاحتراز عن إدخال "الشيوعيين" في مسمى الإخوة الإيمانية فقال: إخواننا في البلد ثم ذكر الآية

ثانيا: كلام الإمام الوادعي رحمه الله في الشعب الجنوبي وأنه مسلم واضح وتفريق الشيخ بين الشيوعيين وبين الشعب الجنوبي فمن ذلك قوله: إذا نظرنا إلى الشعب فالشعب مسلم... ثم انتقل إلى الكلام حول "الشيوعيين" وهذا قد نقله محمود الجمل نفسه غير أنه لم ينقله كاملا متصلا

وحتى المال في الجنوب لم يبحه الإمام الوادعي رحمه الله بل حصر ذلك على الشيوعيين دون غيرهم من أبناء الجنوب ولذلك ورد في سؤال "نريد تفصيلًا كاملًا حول الغنائم التي في الحرب خاصة المشاريع والمواد الغذائية؟[1]

(١) تجده في موقعه على هذا الرابط: https://www.muqbel.net/fatwa.php?fatwa_id=2254

"الغنائم التي تحت أيدي الشيوعيين وأنتم أعلم بذلك، أو في معسكرات الشيوعيين هم يعتبرون حربيين وتعتبر مباحة، وقد أُبيحت من قبل المسؤولين في وقت الحرب إلا إذا تراجعوا بعد ذلك".

هذا القدر هو الذي اكتفى بذكره محمود الجمل وبتره عما بعده؛ لأنه يوضحه ولأنه يهدم مشروع محمود الجمل الذي يسعى إليه، وهذا البتر من الجمل يعد من الخيانة العلمية ومن الفجور في الخصومة وهكذا يصنع في كلام الإمام الوادعي رحمه الله غالبا قص وبتر وتلفيق وحتى تكون على بينة من ذلك فإليك بقية الكلام ولا تقل قد خفي على الجمل ولعله ما وقف عليه فهو في السياق نفسه مسموعا ومفرغا وفي نفس الصفحة التي صورها الجمل فإليك الصورة من صوتية الجمل نفسه:

وبالرجوع إلى موقع الإمام الوادعي رحمه الله وإلى نفس العنوان:

نجد أن للكلام بقية تهدم شقشقة محمود الجمل كاملة وإليكها بنصها:

أما ما أخذه أهل الجشع من بيوت المسلمين بيت مغلق وقالوا: هذا بيت شيوعي اقتحموه وأخذوا جميع ما في البيت حتى الطياق وحتى الأبواب، فمثل هذا **يعتبر حرامًا.**

من أجل هذا فأنا أقول: **إنه لا يجوز البيع والشراء في هذه الأمور، لا يجوز لك أن تشتري شيئًا منها لأنها تُخشى أن تكون من بيت مسلم ليست من بيت شيوعي.**

حاصل الأمر: أن أموال الشيوعيين تعتبر غنيمة للمسلمين إذا كانت من المعسكرات أو مما تحت أيديهم، وأنتم أعلم بهذا مني.

أما البيوت التي أُقتحمت سواء كانت في عدن أو في غير عدن وهي لمسلمين لا يجوز أن يُؤخذ منها شيء، وإذا أُخذ منها شيء لا يجوز أن يُباع ولا أن يُشترى، ولو اشتريت سيارة، أو اشتريت ثلاجة، أو اشتريت مكينة مياه أو مكينة كهرباء ثم جاء صاحبها وقال: هذه مالي يجب عليك أن تسلمها له، إن كنت تعرف من باعها رجعت عليه، وإن كنت لا تعرف من باعها فأنت الذي أقدمت على شراء ما لا يحل لك.

نص الإجابة:

الغنائم التي تحت أيدي الشيوعيين وأنتم أعلم بذلك ، أو في معسكرات الشيوعيين هم يعتبرون حربيين وتعتبر مباحة ، وقد أُبيحت من قبل المسؤولين في وقت الحرب إلا إذا ترجعوا بعد ذلك .
أما ما أخذه أهل الجشع من بيوت المسلمين بيت مغلق وقالوا : هذا بيت شيوعي اقتحموه وأخذوا جميع مافي البيت حتى الطياق وحتى الأبواب ، فمثل هذا يعتبر حراماً .

من أجل هذا فأنا أقول : إنه لا يجوز البيع والشراء في هذه الأمور ، لا يجوز لك أن تشتري شيئاً منها لأنها تُخشى أن تكون من بيت مسلم ليست من بيت شيوعي .

حاصل الأمر : أن أموال الشيوعيين تعتبر غنيمة للمسلمين إذا كانت من المعسكرات أو مما تحت أيديهم ، وأنتم أعلم بهذا مني .

أما البيوت التي أُقتحمت سواء كانت في عدن أو في غير عدن وهي لمسلمين لا يجوز أن يُؤخذ منها شيئ ، وإذا أُخذ منها شيئ لا يجوز أن يُباع ولا أن يُشترى ، ولو اشتريت سيارة ، أو اشتريت ثلاجة ، أو اشتريت مكينة مياة أو مكينة كهرباء ثم جاء صاحبها وقال : هذه مالي يجب عليك أن تسلمها له ، إن كنت تعرف من باعها رجعت عليه ، وإن كنت لا تعرف من باعها فأنت الذي أقدمت على شراء ما لا يحل لك .

من شريط : (أسئلة من شبوة)

ويقول ﷺ كما في نصيحته لشباب عدن وهو منشور في صفحته[1]:

وفي هذه النصيحة يقول ﷺ: الذي ننصح به إخواننا في الله -حفظهم الله ونفع بهم الاسلام والمسلمين-...(ثم نصحهم بالإخلاص والتقوى والاقبال على طلب العلم) ثم قال: صحيح يا إخوان أن إخواننا العدنيين عندهم غيره غيرة ورجولة وشجاعة نعم على هذا الاسلام جزاهم الله خيرا....

الخلاصة: أن الإمام الوادعي ﷺ كان لا يكفر شعب الجنوب بل يراه شعبا مسلما ولا يجوِّز قتالهم ولا أخذ أموالهم ولا شراءها ممن باعها وأوجب إرجاعها لأهلها كما تراه صريحا وهذا يدل على ورعه ودينه وأنه لم تكن تسيِّره السياسات لصالحها، وهذا ما يعرفه إخواننا العقلاء في الجنوب من قديم وحديث ولكن محمود الجمل أرادها عوجا وسلك لذلك طرقا معوجة محرمة شرعا وعرفا من كذب وتلبيس وتدليس وبتر وتلفيق والعياذ بالله.

وبالنسبة للحكم على الشيوعيين بالكفر وجواز قتالهم فهذا ما لا أعلم للإمام الوادعي ﷺ مخالفا من أئمة العصر جميعا فاللجنة الدائمة للإفتاء في المملكة العربية السعودية بما فيهم ابن باز ﷺ، والعلامة الإمام العثيمين ﷺ وكذا

(١) وهذا رابط الصوتية في موقع الشيخ رحمه الله:
https://www.muqbel.net/fatwa.php?fatwa_id=3961

الإمام الألباني رحمه الله وغير هؤلاء من العلماء وليس المقام مقام تحرير فتاويهم في هذا وإنما القصد بيان براءة الإمام الوادعي رحمه الله مما رماه به محمود الجمل من تكفير شعب الجنوب واستباحة أموال الجنوبيين وقد سبق توضيح ذلك بالحجة والبرهان والحمد لله.

مسألة الحرب في ١٩٩٤م[١]

وكان مما أثاره محمود الجمل طمعًا أن يجد مؤيدا له من أبناء الجنوب من الحكومة أو الشعب -وفقهم الله - هي مسألة حرب صيف ٩٤م التي كانت بفتاوى إخوانية لا سلفية وقد اعتمد الجمل في هذا الباب على غير أساس كغيره فأتى بكلام للإمام الوادعي رحمه الله حول الشيوعيين، وعدم الوحدة معهم، وعدم تمكينهم، فجعله دليلا على تحريضه على الحرب مع أنه يستفاد منه العكس من ذلك تماما، وقد علم الجميع موقف الإمام الوادعي الواضح في قضية حرب ٩٤ وهو مدوَّن وموثق وشهد بذلك حتى أبناء الجنوب في مواقع رسمية وصحف محلية وكتَّاب بل وقيادات والحكومة تعرف ذلك فضلا عن غيرهم.

فقد نشرت صحيفة "عدن الغد" في الجمعة - ٠٤ فبراير ٢٠٢٢ – مقالا بعنوان "موقف (الوادعي) من حركة الحوثيين وحرب ٩٤ "[٢] ومما جاء فيها:

---

(١) وقد عنون عليها بعدة عناوين منها: "دور سلفية مقبل الوادعي في حرب علي عبد الله صالح ضد الجنوب"https://youtu.be/_I6G8I05VQg ومنها "تحريض مقبل الوادعي لعلي عبد الله صالح ضد الجنوب كان الشرارة الأولى لإذكاء حرب ٩٤م" https://youtu.be/WhP4L61EzNo ومنها: "فتوى مقبل الوادعي في استباحة الجنوب حرب ٩٤م" https://youtu.be/RByBH5YMQi8 ومنها: تسجيل كامل لتحريض مقبل الوادعي على حرب ٩٤م ضد الجنوب. شريط الصبر ٢ https://youtu.be/Q8AwamepVKY وغيرها من العناوين ومادتها واحدة.

(٢) https://www.adengad.net/news/596328

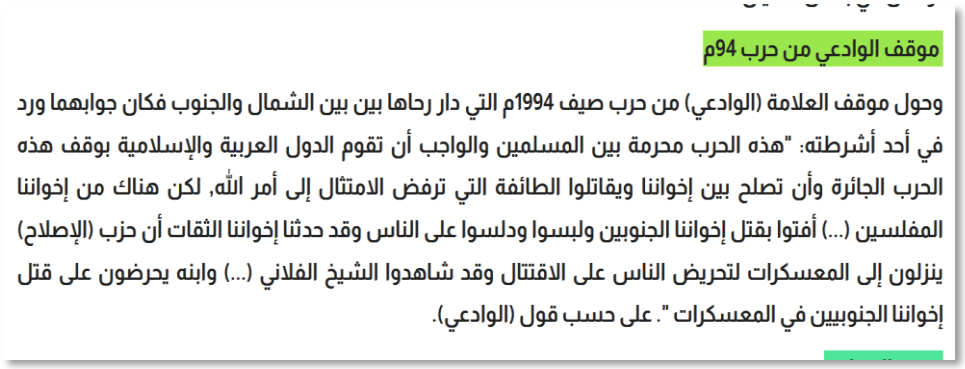
موقف الوادعي من حرب 94م

وحول موقف العلامة (الوادعي) من حرب صيف 1994م التي دار رحاها بين بين الشمال والجنوب فكان جوابهما ورد في أحد أشرطته: "هذه الحرب محرمة بين المسلمين والواجب أن تقوم الدول العربية والإسلامية بوقف هذه الحرب الجائرة وأن تصلح بين إخواننا ويقاتلوا الطائفة التي ترفض الامتثال إلى أمر الله, لكن هناك من إخواننا المفلسين (...) أفتوا بقتل إخواننا الجنوبين ولبسوا ودلسوا على الناس وقد حدثنا إخواننا الثقات أن حزب (الإصلاح) ينزلون إلى المعسكرات لتحريض الناس على الاقتتال وقد شاهدوا الشيخ الفلاني (...) وابنه يحرضون على قتل إخواننا الجنوبيين في المعسكرات ". على حسب قول (الوادعي).

وفي صفحة "معشوقتي عدن"[1] عبر الفيسبوك ينشر صاحب الحساب منشورًا فيقول:

موقف الشيخ مقبل الوادعي والشيخ بن باز من حرب ١٩٩٤ في شريط: "أسئلة طلبة العلم أبناء عدن"

السائل فضيلة الشيخ ما حكم الحرب الدائرة في هذه الأيام بين الشمال والجنوب

الشيخ مقبل: يا إخواننا النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «**إِذَا التقى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ**» فهذه الحرب محرمة بين المسلمين، والواجب يا إخواننا أن تقوم الدول العربية والإسلامية بوقف هذه الحرب الجائرة، وأن تصلح بين إخواننا، ويقاتلوا الطائفة التي ترفض

(١) على هذا الرابط:

https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://www.facebook.com/Mshwqtydn/posts/1170668692947631/%3Flocale%3Dar_AR

الامتثال إلى أمر الله لقوله تعالى: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ۝٩﴾ [الحجرات: ٩]

لكن يا إخواننا الإخوان المفسدين الديلمي والزنداني افتوا بقتل إخواننا الجنوبين ولبَّسوا ودلَّسوا على الناس وقد حدثنا إخواننا الثقات أن حزب الإصلاح ينزلون إلى المعسكرات لتحريض الناس على الاقتتال وقد شاهدوا الزنداني وابنه يحرضوا على قتل اخواننا الجنوبيين في المعسكرات والله المستعان انتهى شريط "اسئلة طلبة العلم أبناء عدن – الوجه الثاني"

معشوقتي عدن
10 أكتوبر 2015 ·

موقف الشيخ مقبل الوادعي والشيخ بن باز من حرب 1994 في شريط اسئلة طلبةالعلم ابناء عدن الوجة الثاني.
حول حرب 1994

السائل فضيلة الشيخ ماحكم الحرب الدائره في هذة الايام بين الشمال والجنوب

الشيخ مقبل ((يااخوننا النبي صلى الله علية وسلم يقول <اذا التقى المسلمان بسيفيهما فكلاهما في النار فهذة الحرب محرمه بين المسلمين والواجب ياخوننا ان تقوم الدول العربيه والاسلاميه بوقف هذة الحرب الجائرة وان تصلح بين اخوننا ويقاتلوا الطائفة التي ترفض الامتثال الى امر الله لقوله تعالى وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين>

لكن يا اخوننا الاخوان المفسيدين الديلمي وزنداني افتوا بقتل اخوننالجنوبين وليسوا ودلسوعلى الناس وقد حدثنا اخوننا الثقات ان حزب الاصلاح ينزلون الى المعسكرات لتحريض الناس على الاقتتال وقدشاهدوا الزنداني وابنه يحرضوا على قتل اخواننا الجنوبيين في المعسكرات والله المستعان)) انتهى شريط اسئلة طلبةالعلم ابناء عدن

هذا وقد شهد بذلك أحد قيادات الجنوب مؤخرا وهو: **هاني بن بريك العدني** ففي صفحته في تويتر يقول: **رحم الله الشيح مقبل بن هادي الوادعي رحمة واسعة كان ضد حرب ٩٤م وضد تكفير الجنوب، وواجه الزنداني**

وعصابة الشر كلها وهو في صعدة في عقر دار الزيدية الهادوية المفرطة في تكفير من خالفها[1].

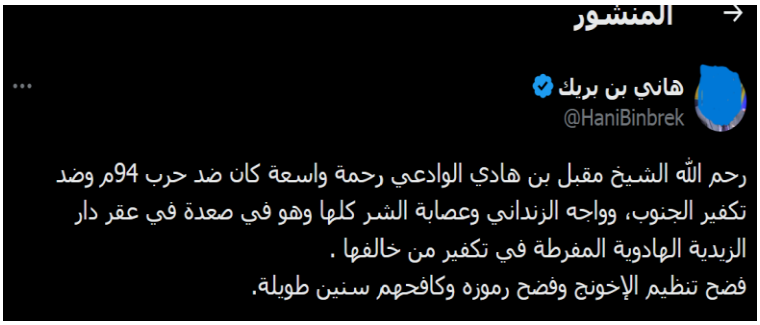

تفريق الإمام مقبل الوادعي ﵀ بين الاشتراكي عقيدة وبين من هو مسجل في الحزب:

- قال ﵀ كما في "مقتل الشيخ جميل الرحمن الأفغاني" (ص٥٢) وقد **سأله سائل:** «هل الذي يسجل في الحزب الاشتراكي يكون كافرًا؟

الجواب: إذا كان يعتقد مبادئ الحزب الاشتراكي فهو كافر، وإذا كان يجهل فهو ضال...»

وقال ﵀: فأهل السنة لا يكفرون إلا من كان كافرًا، لأنهم يعلمون أن النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - يقول: "من قال لأخيه يا كافر فإن كان كما قال وإلا رجع عليه"، ولكن من أصبح يستحل أموال المسلمين ودماءهم وأعراضهم... أما من سجل في الحزب الاشتراكي وهو جاهل مغفل وأغروه

(١) انظرها على هذا الرابط:
https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://twitter.com/HaniBinbrek/status/1265599485813628928

بالرتب، أو أغروه بالمال، أو أغروه بالأكاذيب والتلبيسات، أو بأنهم سينتقمون له من خصمه، فهذا ضال مضل، **ولا يبلغ حد الكفر**، لكن من عرف النظام الاشتراكي وآمن به هو الذي يعتبر كافرًا.(١)

وكان أيضا يفرق بين من يعتقد عقيدة البعثية وبين البعثي عروبة فقد سئل:

هل جميع البعثيون كفار

نص الإجابة :

من كان يعتقد اعتقاد ميشيل عفلق فهو كافر، **ومن كان بعثيًا عروبة وهو لا يدري معنى البعثية فهو رجل لا خير فيه**(٢). راجع كتاب: (المصارعة ص ٣٠٢).

وإليك صورة الفتوى من صفحته رحمه الله(٣):

(١) راجع كتاب قمع المعاند: (٢/ ٥٠٨ إلى ٥١٠).

(٢) وهذا رابط الصوتية من صفحته: https://www.muqbel.net/fatwa.php?fatwa_id=4209

(٣) وهذا رابط الصوتية: https://youtu.be/Rdq9-JOZBSM أو على هذا:
https://www.muqbel.net/fatwa.php?fatwa_id=4209

مسألة إقصاء الجنوبيين والعصبية ضدهم[1].

كان مما جعجع به محمود الجمل هي مسألة إقصاء الجنوبيين والعصبية ضدهم، ويريد أن يثبت أن عند الإمام الوادعي رحمه الله عصبية ولما ردَّ عليه شيخنا المبارك عبد الحميد الزعكري -سدده الله - في هذه الفرية حاول أن يبرر ويرد على الشيخ -حفظه الله-، فأتى بكلام متهافت لفظه شاميٌّ ومعناه عراقيٌّ كما يُقال فيأتي بكلام في حق الشيوعيين كما قدمنا فينزله على جميع أبناء الجنوب، وقد اتضح لنا مراد الإمام الوادعي رحمه الله من خلال عرضنا لكلامه في حق الشعب الجنوبي المسلم وتحريم ماله ودمه وعرضه، وقد شهد بذلك كثير من أبناء الجنوب ودونوا ذلك في مواقعهم الرسمية وصحفهم المحلية وقد مضى معنا ذلك قريبا بحمد الله

ولو وضعنا لمحمود الجمل سؤالا بسيطا على وجه التقريب والمحاججة ماذا تعتقد في الرافضة الحوثيين وحكومتهم في صنعاء في شمال البلاد؟!

(١) وهذا الأمر كعادته في غيره لا يختلف عنه في أسلوب التهويل والعناوين الضخمة التي هي في واد والكلام فيها في واد آخر فمن تلك العناوين التي نشرها في هذا الباب: "مشايخ سلفية الشمال وتصفيات الجنوبيين " https://youtu.be/SePgNutbqvE ومنها:
رد على الكويذب عبد الحميد الحجوري في إنكاره عنصرية مقبل الوادعي ضد الجنوبيين https://youtu.be/5c4Q6XmBiZc، "أدلجة مشايخ الدين للشعب الشمالي ضد الجنوبيين" https://youtu.be/XAExhipNvhY.

فإن أجاب فأصاب، فهل نقول: إن محمود الجمل يكفر الشمالين عموما ويستبيح دمائهم ويحرض على قتالهم أم نقول كلام محمود هذا في حق جماعة معروفة منحرفة مارقة مع اعتقاده أن الشعب الشمالي مسلم مغلوب على أمره مختطفة كرامته، يتمنى زوال الرجس عنه بأي أسلوب من الأساليب الممكنة.

فالحاصل أن كلام الإمام الوادعي – على بعض المخالفات التي كانت موجودة من قبل لا يعني هذا أنه كان يكفِّر شعب الجنوب بل كان يثني عليهم ويزورهم وكان له طلَّاب من سائر المحافظات الجنوبية بل ممن صاروا مشايخ وعلماء وقد نعتهم هو بذلك، وأيضا منهم دعاة أفاضل على علمٍ وبصيرة وكان لا يذكرهم إلا بالجميل، وقد كانوا ولا يزالون لهم دور عامرة ومساجد زاخرة، يحفظون في صدروهم بعض كتب الإمام الوادعي رحمه الله ويدرِّسون أخرى ويستأنسون بفتاويه، ويحبون طلابه وذويه، صوته يدوي بين آذنهم، وملامحه لا تغيب عن أعينهم ممن رآه، وبالمقابل كم كان يحبهم ويثني عليهم وكم أودع في ترجمته تراجم كثير منهم مما يطول ذكره هنا، هذا وعند موته أوصى ببعضهم ضمن آخرين إلا أنه حصل بعد موته ما قد علمه الله وقدره ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾﴾ [الأحزاب: ٣٨] فالشاهد هو حسن العهد والذكر لهم، وإليك يا محمود بعض النماذج لعل الله أن يذهب ما زرعه الشيطان في قلبك.

- قال رحمه الله كما في "تحفة المجيب على أسئلة الحاضر والغريب" (ص٢١١): وفي عدن الأخ أحمد بن عثمان...، وفي المكلا الأخ ياسر الدبعي فدعوة أهل السنة مستقيمة وماشية على أحسن ما يرام والحمد لله».

- وهناك شريط مستقل مفرغ ضمن "تحفة المجيب" (ص٣٥١) بعنوان "نصيحتي لشباب عدن" ومما جاء فيه قوله: فهذه رسالتي إلى إخواني في الله أهل السنة، من أهل عدن حفظهم الله ودفع عنهم كل سوء ومكروه.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

إنني أحمد الله ﷻ، ففي عدن إخوان محبون لسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومحبون للعلم النافع، ويعلم الله أنني أتمنى في كثير من الأوقات أنني أسكن عندهم في الأيام الباردة من أجل إفادتهم، ومن أجل المحافظة على الصحة وإننا نستبشر بقول النبي ﷺ: «**يخرج من عدن أبين اثنا عشر ألفًا ينصرون الله ورسوله هم خير من بيني وبينهم**»،

- وقال أيضا: وإنني أحمد الله ﷻ فالشباب بل والشيوخ في عدن أصبحوا متجهين لسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ولا يريدون إلا سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم. ولن أنسى تلك المناظر وتلك الجموع الكثيرة، وبل ذلك الازدحام حتى في الضحى وفي وقت الأكل عند أن زرنا إخواننا في عدن حفظهم الله تعالى.
- وقال أيضا: **فنصيحتي للشباب العدني بل وللشيوخ وللعامة** أن يتمسكوا بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وأن يبتعدوا عن أهل الدنيا، ولست أقصد ألا تحترف وألا تأكل من الحلال، أو لا تبيع ولا تشتري، أو لا تزرع، بل أقصد أن تبتعد عن أصحاب الحزبيات الذين يعدونكم بالوعود سواء أكانت صادقة أم كاذبة.

- وقال أيضا: والأمر الذي نصحت به إخواني أهل السنة في شريط (نصيحتي لأهل السنة) هو الأمر الذي أنصح به إخواني في الله أهل عدن، **وهو أن نعامل المخالفين معاملة المسلمين لأنّهم متأوِّلون حتى وإن كانوا يقولون: نحن ديمقراطيون**، إذا كان يعتقد أن الديمقراطية حق ويؤمن بها فهو كافر، لكن إذا كان متأولًا لأجل مطامع الدنيا فهو ضال.
- وبوب في "الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين" (٤/ ١٨٢) باب «فضائل عدن أبين» ثم ساق «يَخْرُجُ مِنْ عَدَنِ أَبْيَنَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا يَنْصُرُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ هُمْ خَيْرُ مَنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ». وهو حديث ابن عباس عند الإمام أحمد وهو صحيح.
- وهناك شريطان بعنوان: "شرح رحلة الجنوب الأولى"[1] وقد كانت هذه الرحلة بعد حرب ٩٤ وقد شملت هذه الرحلة أغلب المناطق الجنوبية وقد حظي الإمام الوادعي رحمه الله في رحلته هذه بإكرام واسع وحفاوة كبيرة من قبل أبناء الجنوب من طلبة العلم والمشايخ والعامة وهكذا أيضا حتى من المسؤولين في ذلك الوقت وقد ذكر الشيخ في شرحه لهذا الرحلة ما لقيه من إقبال وإكرام بحمد الله وانا أنصح بسماع هذين الشريطين وقد وضعت الرابط في الحاشية لمن أحب ذلك.

(١) تجدها في صفحته على هذا الرابط: https://www.muqbel.net/sounds.php?sound_id=27

الإمام الوادعي وإنكار المنكرات

لقد كان الإمام المصلح الكبير مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله شجاعا يصدع بالحق لا يخاف في الله لومةَ لائم وكانت تخاف منه الجماعات والأفراد المخالفة بأنواعها؛ لأنه لم يكن يحابي أحدا في دين الله ولا يسكت عن منكر يراه أو يسمع به ما استطاع، ولذلك كان ينكر على الجماعات والأحزاب المخالفة كلها سواء كانت في اليمن أو في غيرها وسواء كانت في شمال اليمن أم في جنوبه لم يكن ينكر بدافع عنصرية أو قبلية أو سياسية كلَّا فكم تكلم على الشيعة في صعدة وكم تكلم على الحزبيين وأصحاب التنظيمات من الإخوان والحزبيات المغلَّفة وغيرهم وكم تكلمَّ على بعض مظاهر الفساد في الشمال وقد تعرض لمحاولات اغتيال له في الشمال أكثر من مرَّة ولكن الله سلَّمه ولله الحمد والمنة.

- فها هو يطمس صورة الرئيس في قصة مذكورة في "الباعث على شرح الحوادث" (ص٦٦) حيث قال: «وإنني أحمد الله ﷻ فقد علمت الحكومة، أن دعوتنا دعوة إلى الكتاب والسنة، فالصورة نطمسها ولو كانت صورة الرئيس، فقد أخذ عبد المجيد الزنداني صحيفة عند أن كنا عند الرئيس، ليرى الرئيس أننا قد طمسنا الصورة التي فيها، فقال عبد المجيد: أما أنا فمع الشيخ _ يعني أن الصور حرام _ ويعني أنه معي، وهذا غير صحيح فإنه ليس معي، وكانت صورة الرئيس مطموسة في الجريدة، يعرفون أننا نطمس الصور، وأننا ننكر كل شيء يخالف الدين، لكن

نتحدى من يقول: إننا دعاة ثورة وانقلابات ويثبت هذا، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «**إنكم ستجدون أثرة وأمورًا تنكرونها**»، قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: «**أدوا الحق الذي عليكم وسلوا الله الحق الذي لكم**». متفق عليه من حديث ابن مسعود».

- وقال ﷾ كما في "تحفة المجيب" (ص٤٠١): أهل السنة ما يتلونون نحن نقول اليوم وغدًا وبعد غد: الانتخابات طاغوتية محرمة. نحن ما نطالب الرئيس بأن يتنازل لنا ما نطالبه بل نحن نقول له: أيها الرئيس نطالبك بالاستقامة على كتاب الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم».
- وقال ﷾ كما في "الباعث على شرح الحوادث" أيضا (ص١٨): وقد كنت أقول: إن الإخوان المسلمين مفلسون في السياسة والآن مفلسون في الدين أيضًا، فالذي يتلوّن وينصر الديمقراطية ويدافع عنها مفلس في الدين، فمن عرف الديمقراطية ورضي بها فهو كافر، لأن معناها لا حكم للكتاب والسنة، بل الحكم للشعب فالشعب يحكم نفسه بنفسه، وهذه قد شملت الشروط المكفرة لأنهم قد عرفوها وأن يكونوا غير مكرهين.
- وقال ﷾ كما في "الباعث على شرح الحوادث" أيضا (ص١٩) «وقد أخبرت أن وزير الأوقاف الشيعي المبتدع الآن يريد أن يشجع أهل السنة على أخذ بعض مساجد الإخوان المفلسين، لا، فلن نقبل هذا الشيعي أن يتدخل بيننا وبين الإخوان المفلسين.

فأهل السنة عندهم صبر وصدور واسعة، وربما يضربون وينتقم الله لهم: ﴿وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـٔٗاۗ﴾ [آل عمران: ١٢٠]

- وقال ﷾ كما في "الباعث على شرح الحوادث" أيضا (ص٥٤): «نحن ننكر كل شيء يخالف الكتاب والسنة، لكننا نرى أنه يجب علينا أن نتعاون معهم لحماية البلد».
- وله كتاب "الطليعة في الرد على غلاة الشيعة"، وكتاب "إرشاد ذوي الفطن لإبعاد غلاة الروافض من اليمن" مجلد مطبوع، وله شريط بعنوان "المذهب الزيدي مبنيّ على الهيام".
- وقال ﷾ كما في "تحفة المجيب" (ص٢٢٦): أما الشيعة والصوفية والحزبيون فقد أصبحوا أمواتًا غير أحياء، والفضل في هذا لله؛ ليس هذا بحولنا ولا بقوتنا ولا بشجاعتنا ولا بكثرة مالنا وعلمنا ولا بفصاحتنا ولكن هذا أمر أراده الله ﷻ».
- وقال ﷾ كما في "تحفة المجيب" أيضا (ص٢٣٥): فأحوال المسلمين تحتاج إلى بناء من جديد على الكتاب والسنة حتى لا يبقى للتشيّع والتصوف أثر على المجتمع، فربما خذلوا المسلمين، ولهم مواقف أي الشيعة مع اليهود والنصارى ضد الإسلام والمسلمين كما قال هذا شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه "منهاج السنة" وقال هذا أيضًا تلميذه الذهبي في "المنتقى" وقال هذا أيضًا ابن كثير في "البداية والنهاية".
- وقال ﷾ كما في "تحفة المجيب" أيضا (ص٢٩١): والإخوان المسلمون احترقوا، أحرقهم علي عبد الله صالح فقد أعطى لهم بعض

الوزارات حتى كرههم الناس. أما الشيعة فقد أحرقتهم سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

- وقال ﷺ كما في "تحفة المجيب" أيضا (ص٣٨٢): وعندنا الشيعة بصعدة، اللهم طهر يمننا من الصوفية والشيعة. ولكني أبشركم أنّهم في خزي وفي ذعر من سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.»
- وقال أيضًا كما في "تحفة المجيب" أيضا (ص٤١٥): أتتوقعون من الشيعة أن ينصروا دين الله وأن يغاروا لدين الله»

قلت: هذه قطرة من مطرة من كلام الإمام الوادعي ﷺ في رؤوس الجماعات والأحزاب في شمال اليمن مما يدلك أخي المنصف أن الأمر كان عبارة عن "إنكار منكر ممن صدر وليس كما يتوهمه محمود الجمل – هداه الله– أن المسألة عنصرية أو مسيَّسة.

الخلاصة:

ممَّا ذكرنا قبل تبين لنا أن الإمام الوادعي ﷺ لم يكن عنصريا أو يتكلم بدافع حمية أو سياسة مقيتة بل كان يتلكم من منطلق دين وغيرة وينكر المنكر ولو على أقرب قريب أينما كان ذلك المنكر في الشمال أو الجنوب وبالقابل كان يذكر الخير والجميل في أهل الخير أينما كان وفيما ذكرنا قبل إخراس وإزالة لشبهة واهية يريد أن يزرعها محمود الجمل – هداه الله –

الخلاصة العامة

من خلال العرض لما ادَّعاه محمود الجمل – هداه الله – على الإمام المبجل العالم العامل مقبل بن هادي الوادعي – رحمه الله وغفر له – تبين لنا جليًّا أن الرَّجل لم يأت ببيِّنة واحدة واضحة الدِّلالة في أيِّ مسألة ادَّعاها ونرى العناوين في واد والمادة المضمنة من كلام الإمام الوادعي رحمه الله في واد آخر فبمجرد كلام مقيد يريد أن يطلقه وحكم مخصص يريد أن يعمِّمه، بل تعمَّد البتر والتلفيق وهذا ما وقفت عليه بنفسي وقد أشرت إلى بعض ذلك فيما مضى، وأنا في استعداد تام لأن أباهله إن لم يكتف بما أبنتُه له برفق ولين في هذه الرسالة من فحش غلطه وسوء فهمه، وأقمت الدلائل الواضحة، وأبنتُ الشبه الكالحة.

وأنا على يقين تام من خلال دراستي واستقرائي لما نشر في هذا الصدد أنه لن ينتهي لو يرى الحق كما يرى القمر ليلة البدر، إلا أن يشاء الله، وأنه سيتجلد ويتكلف، وسيرد ويتعسف ولا يضرنا ذلك، فقد استنفذ كل ما لديه، ورددت كل ذلك عليه، فانهار بنيانه الذي أسسه، وجُذَّ زرعه الذي غرسه

ولا يهمنا تجديد النشر ولو يبقى إلى يوم الحشر، فإنما هي صحيفته فليملأها بما شاء، والموعد الله يوم الفصل والقضاء.

دعْها يا محمود فإنها منتنة!![1]

إني لأشم من منشورات محمود الجمل – هداه الله – رائحة منتنة، بل ذلك واضح يُرى رأي العين

فلما لم يستطع محمود الجمل أن يواجه الدعوة السلفية كدعوة لها تواجد كبير في الجنوب بل صارت الجنوب لها حاضنة مؤخرا بعد أن كانت دار الحديث بدماج التي أسسها الإمام الراحل مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله حاضنة السلفيين من اليمن وخارجه ومن شمال البلد وجنوبه وقد عشنا مع أحبتنا السلفيين الجنوبيين عشرات السنين في دماج على خير حال ولله الحمد، لم أسمع يوما من الأيام فيها تفريقا لا حسيًّا ولا معنويا، وكذلك نحن اليوم نعيش

(١) أستطيع ان أجزم بقين بل أحلف على ذلك يمين بين الركن والمقام أن هذه الدعوة المنتنة التي ينتهجها محمود الجمل هي الخلاصة من جميع ما قام به وهي الداعية له على ما فعل فقد عقد أكثر من عشرين مقطعا حول هذه النعرة المقيتة، نذكر منها على سبيل المثال كالعادة تحت كل قضية فمنها: السلفية الوادعية الشمالية دسيسة شيعية https://youtu.be/A-TYmnBXVdQ ومنها: من تحريض سلفية مقبل الوادعي الشمالية ضد الجنوب، ومخطط ان يدفع الجنوبيون الجزية https://youtu.be/OZQBxB8CHI8 ومنها: الفرق السياسي بين السلفية الجنوبية والسلفية الوادعية الشمالية https://youtu.be/TLfQe-jk8-s ومنها: السلفية الشمالية والوجه المخفي عن السلفية الجنوبية https://youtu.be/mTYoinusWLk ومنها التحالف الشمالي الشمالي ضد الجنوب يظهر بجلاء في فتاوى مقبل الوادعي مؤسس السلفية الشمالية https://youtu.be/QPbHzWnQgmo ومنها: كل الطوائف والجماعات الشمالية؛ يدٌ واحدة ضد الجنوب https://youtu.be/w-qKuzSVxx4 وغيرها كثير وبما ذكرنا اتضح المقصود والهدف المنشود لمحمود الجمل عافاه الله من هذا النتن ودعوى الجاهلية.

بين أحبتنا وإخواننا ومنهم مشايخ لنا في هذه المناطق المحررة المطهرة من زمرة الرافضة القذرة النكرة، لا نسمع منهم إلا كل خير ولا نرى منهم إلا كل برٍّ، فلمَّا لم يستطع محمود الجمل أن يواجه رجال السنة السلفيين وهم كثرة كاثرة وأيقن أنه لن يستمع له حتى العامة الذين قد أحبوا السلفيين لما رأوا من خيرهم وحسن تعاملهم جعل يجعجع بالتفريق بين السلفية الشمالية والجنوبية، وهو شيء لم نسمعه في تأريخ الدعوة قط إلى يومنا إلا من محمود الجمل – هداه الله – فلا يوافق هذا التقسيم شرع ولا عرف ولا واقع، ولا يتفوَّه به عاقل، لا صديق ولا عدو لا قريب ولا بعيد، لا موافق ولا مفارق، فقد شذ محمود بهذا التفريق وخالف فيه العقل والنقل بل والشرع، ولما اعتُرض عليه في ذلك أخرج صوتية بعنوان: "الفرق السياسي بين السلفية الجنوبية والسلفية الوادعية الشمالية" وجعجع فيها بكلام كثير لا يمت إلى العلم والحلم والعقل بصلة

يا محمود –هداك الله– دعني أذكرك بحديث وأريد منك أن تتأمل فيه فهو ينطبق عليك تماما

قال البخاري في صحيحه: حدثنا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: كُنَّا فِي غَزَاةٍ – قَالَ سُفْيَانُ – مَرَّةً: فِي جَيْشٍ – فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لَلْأَنْصَارِ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ، فَسَمِعَ ذَاكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**مَا بَالُ دَعْوَى**

جَاهِلِيَّةٍ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ»(١).

فأقول يا محمود: دعها فإنها منتنة.

فالسلفية يا محمود – هداك الله – دعوة واحدة وأصحابها على قلب رجل واحد وأبناء منهج واحد وتلقوا العلم من معين واحد، وفي مدرسة واحدة وهم أمة واحدة ليست في اليمن فحسب بل في العالم كلِّه، ومن فرقها أو سعى في ذلك فإنما يبوء بإثمه وإثم من تبعه على ذلك، ونحن خصماؤه بين يدي الله، وقد كنَّا ولا زلنا ندعوا المسلمين عامة والسلفيين خاصة إلى كلمة سواء، ومن يرضى أو يسعى في الفرقة فهو على خطر عظيم، نسأل الله العافية.

(١) رواه البخاري [٤٨٨٩] ومسلم (٢٥٨٤).

الخاتمة

قد علمت أخي الكريم الموفق – رعاك الله – ما سعى إليه محمود الجمل – هداه الله – من تشويه صورة الإمام الوادعي رحمه الله والدعوة السلفية عموما، ولن يتوقف عند هذا الحد وإنما هذا مدخل، وما بعده أيسر منه، واستبان لك أن وضعه لا يمكن أن يُفسر بوضع رجل عاقل أشكلت عليه بعض الأمور وباحث يريد الحق له وللآخرين، فيأتي البيوت من أبوابها، وتأملت من خلال الاستعراض لما كتبه ونشره في مدى ما ابتلي به من عِداء الصالحين والعلماء الناصحين، بل والتنكر لمن أحسن إليه وعلَّمه، وقد أتينا بحمد الله على قواعد بنيانه الهش التي بناه ولا يزال يبنيه منذ سنتين، فخر عليه السقف من فوقه، ولم يبق له مُتمَسَّك، وبين يديك أخي الكريم حقائق ووثائق، لو نظرت وتأملت فيها اتضحت لك الحقيقة، وتجلت لك الصورة، ولو وقفنا مع كلامه كله لطال بنا المقام جدا بل لو أردنا أن نقف مع العناوين فقط لجاء الردُّ في مجلد ضخم ولكني حصرت القضايا المهمة التي تحتاج إلى بيان وتوضيح ثم أبنتها بالقول الصريح، والفهم الصحيح، وأخيرا فإني أحمد الله الذي وفقني وأعانني على هذا العمل الذي أرجوا أن ينفعني الله به، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وأن يضع له القبول، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه **أبو سليمان: سلمان بن صالح العماد**

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

ضحى يوم الخميس: ٢٣/ ربيع أول/ ١٤٤٦هـ

المُحْتَوَيَاتُ

المقدمة ٥
تمهيد ٧
مقدمات مهمة ١٢
المعصوم من عصَمه الله ١٤
مجمل المواضيع التي أثارها محمود الجمل عن الإمام الوادعي رحمه الله ١٦
دواعي توقيت طرح وإثارة الفتنة على الدعوة السلفية ومجددها مؤخرا في اليمن . ٢٠
شرعية الرد على الطاعنين في الصالحين ٢٢
أهم القضايا التي تحتاج إلى بيان ٢٥
شبهة وجوابها ٣٧
الخلاصة ٥١
منهج الإمام الوادعي رحمه الله مع حكام المسلمين ٥٢
مسألة الحرب في ١٩٩٤م ٦٢
مسألة إقصاء الجنوبيين والعصبية ضدهم ٦٧
الإمام الوادعي وإنكار المنكرات ٧١
الخلاصة العامة ٧٥
دعْها يا محمود فإنها منتنة!! ٧٦
الخاتمة ٧٩
المُحْتَوَيَاتُ ٨٠